" أثر بعض بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى طالبات كلية التربية "

د/ شاهيناز محمود أحمد علي

• **ملخص البحث**:

أجري البحث الحالي بهدف الكشف عن أثر بعض بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الباحة، وقد اتبعت الباحثة منهج البحوث التطويرية من خلال الاعتماد على أحد نماذج التصميم التعليمي المناسبة لتطوير بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي. وتكونت عينة البحث من (٧٥) طالبة من طالبات المستوى الأول بكلية التربية، وتم توزيعها عشوائياً على ثلاث مجموعات، حيث استخدمت طالبات المجموعة التجريبية الأولى بيئة تعلم اجتماعي قائمة على الفيسبوك، بينما استخدمت المجموعة التجريبية الثانية بيئة تعلم اجتماعي قائمة على الويكي، ودرست المجموعة الثالثة الضابطة من خلال بيئة التعليم الاعتيادية القائمة على المحاضرة. تمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، وبطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية المرتبطة بتلك المهارات، وقد تم إتباع الإجراءات العلمية لضبط تلك الأدوات للتأكد من صدقها وثباتها. وبعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث، تم جمع وتنظيم ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائيا. وتوصل البحث للنتائج التالية: (١) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية الأولى، (٢) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية الثانية، (٣) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاثة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الثانية، (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعتين التجريبيتين.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني الاجتماعي، منصات التواصل الاجتماعي، مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي.

Effect of Some Social E-Learning Environments Based on Social Networking Platforms on Developing Instructional E-Communication Skills for Faculty of Education Female Students.

Dr. Shahinaz Mahmoud Ahmed Ali

Abstract:

The present research aimed at revealing the effect of some social e-learning environments based on social networking platforms on developing instructional e-communication skills for female students at the Faculty of Education, Albaha University. The researcher has followed the developmental research method through using a suitable instructional

design model to develop the social e-learning environments. The research sample has consisted of (75) first- level female students and has been distributed randomly to three groups. The first group has learned through Facebook-based social e-learning environment, the second experimental group has learned through wiki-based social e-learning environment, and the third control group has learned through a lecture-based learning environment. The research tools were an achievement test to measure the cognitive aspects of the instructional e-communication skills and an observation checklist to measure the performing aspects of such skills. Validity and reliability of these tools have been verified. After implementing the research experiment, data has been collected, organized and processed statistically. The research has found the following results: (1) There are statistically significant differences at the level of (α≤0.05) between the mean scores of the first experimental group and the control group in the post application of both the achievement test and the observation checklist in favor of the first experimental group. (2) There are statistically significant differences at the level of (α≤0.05) between the mean scores of the second experimental group and the control group in the post application of both the achievement test and the observation checklist in favor of the second experimental group. (3) There are statistically significant differences at the level of (α≤0.05) between the mean scores of the three groups in the post application of the achievement test in favor of the second experimental group. (4) There are statistically significant differences at the level of (α≤0.05) between the mean scores of the three groups in the post application of the observation checklist in favor of the experimental groups.

Key terms: Social e-learning, social networking platforms, Instructional e-communication skills

- **مقدمة**:

أسهم التطور التكنولوجي في تفعيل آلية الاتصال بين الأفراد على نحو غير مسبوق، وساعد في تقديم رافد متصل من المعلومات في شتى مجالات المعرفة فمنذ ظهور شبكة الإنترنت في منتصف التسعينيات، سعى التربويون لاستثمارها واستخدامها في العملية التعليمية، ومن ثم ظهر مفهوم الجيل الأول للتعلم الإلكتروني، ثم تبلورت مفاهيم حديثة في التعلم الإلكتروني نتيجة لتطور تقنيات الويب وبرمجياته، ليبرز مفهوم الجيل الثاني للويب في عام ٢٠٠٥، والذي يتميز بتقنياته وأدواته التفاعلية والتشاركية معلنا بداية الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني E-learning 2.0، الذي نقل المتعلم من كونه متلقيًا سلبيًا للمعرفة إلى كونه مشاركا فيها، وركز على إسهام المتعلم في تشكيل المحتوى، والتواصل والتفاعل والتعاون بين المتعلمين، وهو يعد تعلم اجتماعي عبر المنصات الإلكترونية؛ فأحد أهم سمات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني هو التعلم الاجتماعي، والذي يفترض أن أفضل طريقة لتعلم شيء ما هو تعليمه للآخرين (Bonfils, Pieri, & Dumas, 2010)، ومن ثم جاء مفهوم التعلم الإلكتروني

الاجتماعي Social e-Learning، ليشير إلى أن المعرفة يتم بنائها اجتماعياً، وأن التعلم يحدث من خلال المحادثات حول المحتوى، والتفاعل حول المشكلات والمهام التعليمية والإجراءات المتبعة لحلها (Brown & Adler, 2008)، ويعبر عن اتجاه تعليمي بدأ يفرض نفسه معتمدا على منصات التواصل الاجتماعي التي تزايدت شعبيتها بسبب سهولة استخدامها (Ben & Chi, 2011) ومجانية الاشتراك بها وقدرتها على جعل المتعلم في مركز العملية التعليمية، وذلك من خلال عدة مكونات يتفاعل معها المتعلم أكثر من غيرها مثل الألعاب التعليمية والمناقشات الجماعية والمشاريع التعاونية.

وفي هذا السياق، يعد ظهور تطبيقات الجيل الثاني للويب بداية لتغير شكل بيئات التعلم الإلكتروني ومحتواها لتصبح أكثر تفاعلية بين المتعلمين والمعلمين في آن واحد، حيث تعد أدوات قوية للمساعدة في تطوير بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي، وذلك وفقا لطبيعتها وخصائصها التي تدعم التعاون والتشارك؛ فهي تمكن المتعلمين من التفاعل مع أقرانهم والاشتراك في تجارب وخبرات تعلم فعالة وجذابة (Welsh et al., 2003)، ومن هذه التطبيقات منصات التواصل الاجتماعي، التي كان لها نصيب من التأثير في جوانب عمليتي التعليم والتعلم، حيث أنها تسمح بإنشاء وتبادل محتوى مقدم من قبل المتعلم كما لم يحدث من قبل (Kaplan & Haenlein, 2010). وكان لظهورها كثير من المبررات التي تدعو للاستفادة منها، مثل حاجة المجتمع المعاصر لنوعية من الأفراد القادرين على التفاعل والتكيف مع الثورة التكنولوجية الحديث فضلا عن تأكيد كثير من الدراسات التربوية على أهمية تطوير منظومة التعليم بما يمكنها من استيعاب هذه التكنولوجيات التفاعلية (عبد الهادي، ٢٠١١، ١).

ولقد انتشرت في السنوات الأخيرة العديد من منصات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، والتي جذبت إليها ملايين المستخدمين لما تميزت به من خصائص جعلتها تتفوق على غيرها من مواقع الإنترنت، حيث وفرت قنوات متنوعة للتواصل المباشر وغير المباشر بين الأفراد دون قيود زمانية ومكانية، وتعتمد تلك المواقع على المستخدمين بالدرجة الأولى، وإتاحة أدوات وخدمات للتواصل بينهم. ومن أشهر منصات التواصل الاجتماعي الفيسبوك Facebook، وجوجل بلس Google Plus، وتويترTwitter، ومحررات الويب التشاركية Wiki. وقد ارتفع أداء منصات التواصل الاجتماعي ليحتل مكانة بارزة في حياة المتعلمين، حيث أنها تسمح بالتغذية الراجعة من الأقران ومن المعلم بما يتناسب مع السياقات الاجتماعية للتعلم في المدرسة والجامعة كما أنها تقدم نماذج جيدة للتعلم الاجتماعي عبر الخدمات التي توفرها، كما يعد دعم التفاعل بين المتعلمين واحدا من الاستخدامات التعليمية الرئيسة لتلك المنصات، حيث يستثمر المتعلمين أوقاتهم وطاقاتهم في بناء علاقات مشتركة ومجتمعات للمعرفة من خلالها (Maloney, 2007).

ولقد أصبح لتطبيقات الجيل الثاني للويب وبالأخص منصات التواصل الاجتماعي تأثيرا كبيرا في حياة الملايين من المتعلمين (Thompson, 2007) مما يقود إلى التفكير في الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه المنصات في التعلم الإلكتروني الاجتماعي. ونظرا لأهمية منصات التواصل الاجتماعي وانتشارها بشكل واسع، يرى كل من كافيس، وإرتاك ــ فاروجلو، وسيرداروجلو Cavus,Ertac-Varoglu,Serdaroglu(2012) أنه من المهم النظر إلى ضرورة استخدامها للأغراض التعليمية، وأوضحوا أن هناك اهتمامًا كبيرا باستخدام منصات التواصل الاجتماعي من قبل المؤسسات التعليمية في دعم عملية التعليم والتعلم. ولقد أوضحت بعض الدراسات (McLoughlin & Lee, 2011; Hrastinski, 2009; Woo & Revees, 2007; Rovai, 2004) أن الاستخدام المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي وأدوات الجيل الثاني للويب يوفر فرصا جديدة للتواصل والتعاون والمشاركة الفعالة في عملية التعلم، وغالبا ما يتم دمج المناقشات والعمل الجماعي في ممارسة التعلم التشاركي والتعاوني، مما يحقق مجموعة من المزايا التعليمية. وفي هذا الإطار ترى الباحثة أن لمنصات التواصل الاجتماعي إمكانات عديدة تجعلها مناسبة للاستخدام كبيئات للتعلم الاجتماعي، منها الانتشار على نطاق واسع بين المتعلمين، وإجادة استخدامها وإتاحتها عبر الأجهزة اللاسلكية المحمولة، وذلك ما يجعل المتعلمين على اتصال بها طوال الوقت، وفي أي مكان، إضافة إلى توفير أدوات اتصال بسيطة، وسريعة وقليلة التكلفة. وقد أشار كلا من هايتكو، وباركير Haytko & Parker (2012) في دراسة أجريت بهدف التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في البيئة الجامعية من وجهة نظر الطلاب، بأنهم كأساتذة جامعيين يجدون أنفسهم مدفوعين إلى استخدام منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وذلك نظرا لكثرة استخدام الطلاب في الجامعات لتلك الشبكات وتعلقهم بهذه التكنولوجيا.

ويرى دالسجارد Dalsgaard (2005) أنه من الضروري نقل التعلم الإلكتروني خارج أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، وإشراك المتعلمين في الاستخدام الفعال للويب كمصدر للأنشطة التشاركية والقائمة على حل المشكلات، وفي هذا السياق تبرز إمكانات منصات التواصل الاجتماعي لإحداث هذه النقلة، حيث تستخدم لدعم المدخل البنائي الاجتماعي للتعلم الإلكتروني؛ وفيه تصبح عمليات التعلم تحت تحكم المتعلمين بالاعتماد على تزويدهم بأدوات شخصية للتواصل، وإشراكهم في أنواع مختلفة من الشبكات الاجتماعية. وقد أشار أندريسون Anderson (2005) إلى منصات التواصل الاجتماعي باعتبارها أدوات شبكية تدعم وتشجع الأفراد على التعلم معا مع الحفاظ على تحكم المتعلم الفرد في وقت ومكان وأنشطة التعلم، ومن أمثلة هذه التكنولوجيات المدونات

والويكي والفيسبوك وأدوات التدوين الاجتماعي وخلاصات المواقع. كما أوضح أبيت (Abbitt (2007, 437 أن هناك نمواً هائلاً في شعبية المواقع التي تركز على الأنشطة الاجتماعية والتشارك.

ومن بين منصات التواصل الاجتماعي المتنوعة، يعد الفيسبوك المنصة الأكثر تفاعلية وشهرة بين طلاب المرحلة الجامعية، حيث أنها تقدم نموذج جيد للتعلم من خلال الأدوار التشاركية والنشطة لمستخدميها (Selwyn, 2009) وتساعد إلى حد كبير في رفع مستوى المراسلات ومهارات الاتصال، ويمكن الاعتماد عليها في توفير بيئة تعلم بنائية مع الحفاظ على درجة من الخصوصية والأمان (Godwin-Jones's, 2008; Kabilan, Ahmed, & Abidin, 2010). وقد أوضحت نتائج دراسة وانج، وتشين (Wang & Chen, 2013) أن استخدام الاستراتيجيات التعليمية القائمة على الاتصال والتشارك وتبادل المعلومات عبر منصة الفيسبوك ساعد في تحقيق نتائج إيجابية في التحصيل والاتجاهات نحو استخدام الفيسبوك كبيئة للتعلم الاجتماعي. النوع الثاني من منصات التواصل الاجتماعي الذي تم اختياره في سياق البحث الحالي هو محرر الويب التشاركي (الويكي)، وهي منصة تشاركية تتضمن العمل التعاوني المستمر للعديد من المؤلفين، وتسمح لأي مستخدم بتحرير أو حذف أو تعديل المحتوى المعروض عليها (Ribble, 2009, 148)، وتسمح كذلك للمتعلمين بالعمل معاً والتشارك في كتابة موضوع ما، أو مساعدة بعضهم البعض في مهام التعلم المختلفة (Morgan & Smith, 2008, 80). كما أوضح تيني Te'eni (2009, 20) أنها يمكن أن تسهل عمليات التواصل بين المعلمين والمتعلمين. وقد أجرى برامي Brahmi (2016) دراسة لاستخدام الفيسبوك والويكي كأدوات تعلم تشاركي، والاعتماد عليهما في تصميم بيئات تعلم إلكتروني اجتماعي لها أهداف تعليمية محددة، وأوضح أن بيئات التعلم القائم على الشبكات الاجتماعية تعد إضافة لها تأثيرها في عملية التعلم ، ويعد الفيسبوك حالياً أحد أكثر المنصات استخداماً بين المتعلمين، وكذلك الويكي بالنسبة للمعلمين. كما أشار إنوزو Inozu (2010, 1061) أن تلك المنصات الاجتماعية تسهم في زيادة دافعية وحماس المتعلمين للتفاعل، مما يسهم في تكوين مجموعات تعلم إيجابية ويزيد من فاعلية التعلم.

وقد ساعد إقبال العديد من المتعلمين على استخدام منصات التواصل الاجتماعي في النظر إليها كضرورة تربوية، كما أشارت نورة الهزاني (٢٠١٣) إلى العديد من المبررات التعليمية والاجتماعية والمهنية والابداعية لاستخدامها في التعليم، حيث تقوم منصات التواصل الاجتماعي بدور فعال في المجال التعليمي بما تقدمه من أنماط تعليم وتعلم تفاعلية، ومناهج تعليمية إلكترونية كما أصبحت ثقافة المنصات الاجتماعية الإلكترونية مؤشراً للتقدم عند

المجتمعات أو الأفراد، وأصبحت مؤسسات المجتمع المتميزة تنظر إلى هذه الثقافة كمؤشر للكفاءة، وكذلك تمنح منصات التواصل الاجتماعي المستخدمين قدرات ومهارات تفيدهم في إتقان أعمالهم المختلفة، وتوفر الجهد والوقت والمال كما أنها تحفز المستخدمين للإبداع بما توفره لهم من نماذج وأدوات وآليات تنفيذ وإمكانيات للتعديل والتغيير والعرض والتقويم.

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن الجيل الحالي من المتعلمين وهو جيل الإنترنت ربما يقاوم الأساليب التقليدية في التعليم والتعلم (Bosch, 2009)؛ حيث أنه لا يستمد معلوماته من المواد المطبوعة فحسب، ولكن يستمد أغلبها من المواقع الإلكترونية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، كما أدى انتشار استخدام منصات التواصل الاجتماعي ـ خاصة بين المتعلمين في المرحلة الجامعية ـ والحماس في استخدامها إلى التفكير أن هذه الممارسات يمكن الاستفادة منها تعليمياً، ومنها الويكي، والمدونات، والفيسبوك، والتدوين الصوتي (Rannie & Morrison, 2013)، لذا وجب على الأنظمة التعليمية الاستفادة من هذه الأشكال الجديدة لبيئات التعلم، حيث أنها تسهم في توفير قدر كبير من الاتاحة والتفاعلية والمشاركة الإيجابية وهو ما يفضله المتعلمين في هذا الجيل، من خلال خصائص مثل أدوات الحوار والتقييم والتعليق على محتوى التعلم؛ مما جعلها تسهم في تلبية الاحتياجات الشخصية للمتعلم ضمن سياقات تعليمية معينة.

ويتطلب تطبيق واستخدام بيئات التعلم الإلكتروني عامة الاعتماد على نظرية تربوية تنظم عمليات التعليم والتعلم، حيث يتبنى المعلمون والمتعلمون أدواراً جديدة تحسن من توظيف مزايا التكنولوجيات الحديثة لتيسر التفاعل بأساليب جديدة وتدعم التفاعلات التربوية، ويستند التعلم الإلكتروني الاجتماعي على المدخل البنائي الاجتماعي ويستمد منه مفهوم التعلم التشاركي والقائم على حل المشكلات تحت تحكم المتعلم (Bang & Dalsgaard, 2006) وتعد مبادئ وأسس المدخل البنائي الاجتماعي من أهم الأسس اللازمة لتصميم بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي الجيدة؛ لارتباط تلك الأسس بملامح التعلم الإلكتروني الأساس، وفي بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي لابد من إحداث التفاعل بين التكنولوجيا المادية والعوامل الشخصية والاجتماعية في عملية التعلم، حيث تمثل اجتماعية التعلم بعدا من أبعاده الرئيسة، ووفقاً للمدخل البنائي الاجتماعي، يعد التعلم عملية اجتماعية نشطة (Vygotsky, 1978; Brown, Collins, & Duguid, 1989; Jonassen, 2000)، وفيه يحاول المتعلم حل مشكلاته التعليمية بنفسه، أي أنه يوجه عملية حل المشكلات؛ فهو الذي يحدد كيفية التقدم في ضوء احتياجاته الفردية وتصوراته وخبراته والمصادر المتاحة لدعم التعلم، كما أنه يهتم بالسياق الذي يتم فيه اكتساب

المعرفة، وفى هذا الإطار ينبغي التأكيد على ضرورة توافر معلومات كاملة ودقيقة، وفرصا متساوية لمشاركة جميع المتعلمين وقبول وجهات النظر المختلفة؛ فالهدف هو السعي نحو إثراء خبرات المتعلمين وأفكارهم بصفة مستمرة.

كما يتفق التعلم الإلكتروني الاجتماعي مع مبادئ النظرية الاتصالية والتي ترى أن التعلم هو عملية إنشاء شبكة من المعارف الشخصية من خلال إشراك المتعلمين في تفاعل اجتماعي عبر الويب، وتتألف تلك الشبكة من عدة نقاط التقاء أو عقد Nodes، واتصالات أو روابط بين هذه النقاط أو العقد Connections؛ فنقاط الالتقاء قد تكون أفراد مثل المتعلمين الاخرين أو خبراء في مجالات معرفية معينة أو معلمين، وهناك نقاط التقاء اخرى غير بشرية مثل مصادر معلومات معينة كقواعد البيانات، أو مواقع على الويب أو مدونات لأفراد أخرين أو مواقع خدمات تفاعلية مثل محررات الويكي أو برامج الحوار، فالعقدة أي عنصر يمكن أن تصله بعنصر اخر. كما تعتبر الأفكار والبيانات والمعلومات الجديدة نقاط التقاء. ومجموع نقاط الالتقاء معا يكون شبكة، والوصلات بين نقاط الالتقاء قد تتمثل في عدة أشكال مثل التفاعل بين مجموعة من المتعلمين، أو إضافة المتعلم لبعض التعليقات في مدونة، أو قراءة المتعلم للمحتوى الأساسي لمقرر دراسي معين (Siemens, 2008)، ويتوافق هذا المفهوم مع فكرة بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على تطبيقات الجيل الثاني للويب وخاصة منصات التواصل الاجتماعي.

إن التعلم بطبيعته تجربة اجتماعية، وقد تم التأكيد على أهمية الجوانب الاجتماعية للتعلم في مجموعة من الأطر النظرية التي وضعت لتفسير كيفية تعلم الأفراد مثل ما أوضحه (Vygotsky, 1978; Wenger, 2009)، ومع ذلك لا يزال تطوير بيئة تعلم إلكتروني اجتماعي فعالة موضوع مطروح للبحث، وقد أوضح كل من سيمكو، وبارلا، وبيليكوفا Simko, Barla, & Bielikova (2010) بالفعل الحاجة إلى إيجاد بيئة تعليمية متكاملة قائمة على التكيف والتفاعلية وأشاروا إلى عدد من الآليات لتمكين التفاعل الاجتماعي منها الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك، التي تجعل من السهل التشارك في موضوع التعلم وطرح الأسئلة وتبادل الإجابات وتقديم التعليقات والملاحظات.

وفي إطار الحاجة إلى إعداد متعلمين قادرين على ممارسة تعلمهم خارج قاعات الدراسة، والتعامل مع متطلبات العصر المعلوماتي الحالي، ومؤهلين للاندماج مع تكنولوجيا الأجهزة الحديثة والشبكات الاجتماعية، تتضح أهمية اكتساب مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، والتي تتمثل في القدرة على استخدام متصفح الإنترنت، والبحث عن المعلومات عبر الويب، واستخدام البريد الإلكتروني والصوتي، وإجراء الاتصالات بكافة أشكالها المكتوبة والمسموعة والمرئية

لتحقيق أغراض تعليمية، ويشير الاتصال الإلكتروني التعليمي إلى نقل النصوص المكتوبة والبيانات والأصوات والصور والإشارات عبر الوسائل الإلكترونية بين المعلم والمتعلم بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة، ومن أمثلته البريد الإلكتروني والرسائل النصية والتواصل الاجتماعي ومشاركة الصور فالاتصال الإلكتروني التعليمي هو نوع من التفاعل بين المتعلمين والمعلمين واستخدامه يسمح لهم بالتفاعل بطرق مختلفة، ويجمع عديد من الوسائط في عملية الاتصال، ويجعل من السهل التفاعل بين مجموعات عبر واجهات الحوار أومؤتمرات الفيديو.

وتتعدد وسائل الاتصال الإلكتروني التعليمي بين الأفراد والمجتمعات، ولكل وسيلة مجالها، وخصائصها التي تميزها عن غيرها، ومن هذه الوسائل البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. ويساعد الاتصال الإلكتروني التعليمي في تبادل المعلومات بطريقة متزامنة وغير متزامنة عبر مسافات بعيدة وبأشكال متنوعة؛ فالاتصال المتزامن يتطلب وجود المتعلمين في نفس الوقت كما هو الحال في مؤتمرات الويب والاتصال الهاتفي، ويسمح بالتبادل الفوري للمعلومات ويتطلب تحديد جدول زمني يوافق جميع الأطراف لضمان وجودهم أما الاتصال غير المتزامن يكون باستخدام البريد الإلكتروني، أو إرسال الرسائل أو من خلال أدوات التواصل الاجتماعي، ويسمح للمتعلمين بالوصول للمعلومات في أوقات مختلفة ولكنه يأخذ وقت أطول. وتشمل مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي الوصول إلى المعلومات الرقمية وتقييمها ومشاركتها.

- **مشكلة البحث**:

إن التطور المهني في أي مجال يرتبط بقدة الفرد على الاطلاع على كل جديد والتواصل مع الخبراء في مجال تخصصه، وهذا ما يحتاج إليه معلم المستقبل حتى يظل قادراً على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، وعليه أن يتمكن من مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي؛ فهي تعد من المهارات المهمة في العصر الحالي، حيث إنها أحد مهارات التعلم المستمر التي يحتاجها المتعلمين (Tucher, 2014)، ونظراً لدورها أيضاً في الربط بين الفرد والعالم المحيط به، وللتمكن من التواصل عبر الإنترنت بشتى الوسائل، وقد أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاتصال الإلكتروني لدى المتعلمين (Lee, 2015; Siddiq, Scherer, & Tondeur, 2016; McCorkle & McCorkle, 2012).

ومن خلال الخبرة العملية للباحثة في تدريس مقرر مهارات الاتصال، لاحظت ضعفاً لدى بعض الطالبات المعلمات بكلية التربية في مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، وللتأكد من هذا الضعف قامت بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطالبات من خلال توزيع استبانة للتعرف على مستوى استخدامهن لبعض

وسائل الاتصال الإلكتروني، وقدراتهن على إجراء بعض عمليات الاتصال من خلالها، والاستفادة من ذلك في مواقف التعلم، وأكثر التطبيقات المستخدمة في التواصل إلكترونيا، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن (٨٥٪) من عينة الطالبات لا يستخدمون الإنترنت في التواصل إلكترونيا، و(٥٠٪) منهن ليس لديهن بريد إلكتروني، و(٦٥٪) منهن يستخدمون بعض أدوات التواصل الاجتماعي، ولكن في أغراض غير تعليمية، و(٩٠٪) منهن لا يملكون مهاراتٍ التواصل الإلكتروني التعليمي وذلك لأنهن درسن مقرر مهارات الاتصال نظريا دون تطبيق أو ممارسة عملية لتلك المهارات؛ وهي الطريقة المتبعة في تدريس المقرر.

وبالنظر إلى طبيعة أدوات الجيل الثاني للويب يتضح أنها تحمل إمكانات كبيرة للاستخدام في التعليم نظرا لطبيعتها المفتوحة، وسهولة استخدامها ودعمها للتعاون والتواصل الفعال (Sawant, 2012)، ولقد اعتمد بعض التربويين على تلك الأدوات في عمليتي التعليم والتعلم لتحسين نواتج التعلم (Virkus, 2008). كما أوصت دراسة شهاب (Shihab, 2008) بضرورة الاعتماد على أدوات الجيل الثاني للويب ومنها الويكي، والمدونات، وخلاصات المواقع RSS لتحسين العملية التعليمية الاعتيادية. ولعل أهم ما يميز خدمات وأدوات الجيل الثاني للويب ويؤهلها للاستخدامات التعليمية، هو توفير قدر عالٍ من التفاعلية مع المستخدم، ومشاركة المستخدم في إنشاء المحتوى؛ فالتعلم هو عملية اجتماعية في المقام الأول، تأتي بجانب نقل المعرفة، ونتيجة لذلك اهتم البحث الحالي باستكشاف مدى إسهام السياقات والتفاعلات الاجتماعية عبر منصاتٍ التواصل الاجتماعي في التنمية المعرفية للطالبات المعلمات. ومن المهم أيضا متابعة قبول هذه التكنولوجيات الجديدة للاتصال مثل الفيسبوك، والويكي ومعرفة ما إذا كان يتم تشجيع المتعلمين للمشاركة والاستفادة من هذه المنصات في تيسير التعلم، وسيسمح ذلك بمعرفة كيفية تحديد أفضل أساليب التعليم والتعلم (Junior & Coutinho, 2008).

ومنذ بداية ظهور منصات التواصل الاجتماعي وهناك محاولاتٍ لمعرفة أثرها على المتعلمين، وعلى الرغم من الاعتقاد المبكر بأنها ستؤثر سلباً على مهاراتهم التواصلية، اعتقد باحثون آخرون أن التواصل الإلكتروني سيستفيد منه العديد من المتعلمين، وخاصة الذين لديهم صعوبات في التعبير عن أفكارهم وآرائهم وجها لوجه(Bryant, Sanders-Jackson, & Smallwood, 2006) ، وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة حول منصات التواصل الاجتماعي، وأشارت نتائجها وتوصياتها إلى أهمية توظيف تلك المنصات في التعليم، ومنها دراسة عمر (٢٠١٣) التي أوصت بالاستفادة من الشبكة الاجتماعية Facebook في تقديم البرامج التعليمية لمختلف الطلاب، وكذلك استخدام محررات الويب

التشاركية في تصميم البرامج التعليمية، ودراسة حصة الشايع، ومروة بطيشة (٢٠١٣) التي أوصت بتوظيف الشبكات الاجتماعية في البرامج التعليمية، ودراسة حنان الشهري (٢٠١٣) التي أوضحت نتائجها الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي ومنها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي والتواصل مع الأصدقاء البعيدين مكانيا، وأوصت بالعمل على توظيفها في عملية التعلم الأكاديمي وأظهرت نتائج دراسة العتيبي (٢٠١١) انتشار استخدام الشبكة الاجتماعية فيسبوك بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية بنسبة (٧٧٪)، وأوصت بضرورة استخدامه والاستفادة منه في العملية التعليمية. كما وضعت دراسة مازمان ويوزلويل (Mazman, & Usluel, 2010) نموذجا لاستخدام الشبكة الاجتماعية فيسبوك في التعليم بناء على رغبات المستخدمين وأوصت باستخدامه، وأكدت دراسة أماني مجاهد (٢٠١٠) على أهمية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي، كما أظهرت نتائج دراسة الحلفاوي (٢٠٠٩) فاعلية نظام تعلم إلكتروني قائم على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها أحد تطبيقات الجيل الثاني للويب في التحصيل لدى طلاب كلية التربية، وأوصت باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تقديم المقررات التعليمية المناسبة وأشارت دراسة مونوز، وتاونر (Munoz, & Towner, 2009) إلى الفوائد التي يمكن أن تحققها منصات التواصل الاجتماعي للمعلم والمتعلم على السواء من خلال تقديم طرق وأساليب تعليم وتعلم حديثة بدلا من الأساليب التقليدية، وإنشاء مجتمعات للتعلم الإلكتروني، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات للكشف عن فاعلية منصات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك في التعليم والتعلم وكذلك إكساب المعلمين والمتعلمين مهارات التعامل معها، وأوصت دراسة لي، وليو (Li, & Liu, 2009) بإجراء مزيد من الدراسات حول كيفية استخدام منصات التواصل الاجتماعي في مجال التعلم الإلكتروني الاجتماعي بشكل فعال.

وفي سياق متصل، أكد على أهمية أدوات الجيل الثاني للويب عدداً من المؤتمرات منها المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد (٢٠١٥) الذي أوصى بتوظيف الشبكات الاجتماعية التفاعلية في عملية التعليم والتعلم، وأكد على أهمية الإتاحة والوصول للمحتوى الرقمي وإثراءاته في دعم منصة التعليم، وكذلك المؤتمر الدولي الخامس للعلوم التربوية (٢٠١٣) والمؤتمر الدولي للتعليم العالي (٢٠١٢)، اللذين أكدا على أهمية استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التعليم، والمؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد (٢٠١١) الذي أوصى باستخدام ونشر ومشاركة المصادر والخبرات التربوية من خلال خدمات الجيل الثاني للويب مثل المدونات والويكي ومواقع مشاركة الوسائط ومواقع الشبكات الاجتماعية، كما أوصى المؤتمر العلمي الخامس عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات (٢٠٠٨)

بضرورة العمل على تهيئة نظم التعليم الراهنة للتوجه نحو مجتمعات التعلم الإلكتروني وتطوير البرمجيات والمواد التعليمية المناسبة لتطوير هذا النوع من التعلم .

وبناء على ما سبق، تتضح أهمية الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي وخاصة الشبكة الاجتماعية فيسبوك ومحرر الويب التشاركي (الويكي) في التعليم والتعلم الاجتماعي، وكذلك ضرورة العمل على تنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، ومن ثم جاء البحث الحالي ليلقي الضوء على أثر الاعتماد على تلك المنصات كبيئات للتعلم الإلكتروني الاجتماعي لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى طالبات كلية التربية بالسنة التحضيرية بجامعة الباحة. وتحددت مشكلة البحث على النحو التالي: يوجد ضعف لدى طالبات المستوى الأول بكلية التربية في مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، وتوجد حاجة لتحسين بيئة تعلم مقرر مهارات الاتصال من خلال الكشف عن أثر بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي عبر منصات التواصل الاجتماعي على تنمية تلك المهارات لديهن.

- **أسئلة البحث**:

بناء على ما سبق، تحدد السؤال الرئيس للبحث على النحو التالي:

ما أثر بعض بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى طالبات كلية التربية؟، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما التصميم التعليمي لبيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي في ضوء مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية والنظرية الاتصالية؟
- ما أثر بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على الفيسبوك Facebook على تنمية الجوانب المعرفية، والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى طالبات كلية التربية؟
- ما أثر بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على الويكي Wiki على تنمية الجوانب المعرفية، والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى طالبات كلية التربية؟
- ما أثر تنوع بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك Facebook، والويكي Wiki) على تنمية الجوانب المعرفية، والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى طالبات كلية التربية؟

- **أهداف البحث**:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تصميم بيئات تعلم إلكتروني اجتماعي قائمة على منصات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك Facebook، والويكي Wiki) في ضوء مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية والنظرية الاتصالية، ومراحل التصميم التعليمي.
- الكشف عن أثر استخدام بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على الفيسبوك Facebook على تنمية الجوانب المعرفية، والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى طالبات كلية التربية.
- الكشف عن أثر استخدام بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على الويكي Wiki على تنمية الجوانب المعرفية، والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى طالبات كلية التربية.
- الكشف عن أثر تنوع بيئات التعلم الاجتماعي الإلكتروني القائمة على منصات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك Facebook، والويكي Wiki) على تنمية الجوانب المعرفية، والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى طالبات كلية التربية

- **أهمية البحث**:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- تحديد قائمة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي التي ينبغي إكسابها للطالبات المعلمات بكلية التربية.
- إلقاء الضوء على إمكانات منصات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والويكي في توفير بيئة تعلم اجتماعي عبر الويب.
- الاسهام في إيجاد بيئة تعلم إلكتروني اجتماعي تؤكد على تفاعلية ونشاط المتعلم في الموقف التعليمي.
- تحديد أي منصات التواصل الاجتماعي أفضل كبيئة للتعلم الاجتماعي الإلكتروني لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي.
- توجيه النظر إلى أهمية توظيف منصات وأدوات التواصل الاجتماعي في مواقف التعلم بشكل كامل أو مكمل للتعليم التقليدي.
- الاسهام في رفع مستوى مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للاستفادة منها في تحقيق مبادئ التعلم الذاتي والتشاركي، والمستمر.

- **حدود البحث**:

يقتصر تعميم نتائج البحث وفقاً لما يلي:

- عينة من طالبات كلية التربية المستوى الأول بالسنة التحضيرية بجامعة الباحة.
- وحدتين من مقرر مهارات الاتصال، هما: وحدة التواصل الإلكتروني: مفاهيم أساسية، وحدة أشهر برامج التواصل الإلكتروني.

- منصتين من منصات التواصل الاجتماعي: الفيسبوك Facebook، الويكي Wiki.
- تمت عملية جمع البيانات في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٤/ ٢٠١٥.

- **منهج البحث**:

يعد البحث الحالي من نوع البحوث التطويرية، ومن ثم تم استخدام المنهج التكنولوجي القائم على أسلوب النظم نظراً لملاءمته لطبيعة تلك البحوث وذلك من خلال تبني استخدام نموذج خميس (٢٠٠٣) للتصميم التعليمي ويتضمن هذا المنهج: المنهج الوصفي التحليلي في مرحلتي التحليل والتصميم والمنهج التجريبي في مرحلة التقويم وتجربة البحث.

- **متغيرات البحث**:

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: بيئة التعلم، ولها ثلاث مستويات:
  - ✓ بيئة تعلم إلكتروني اجتماعي قائمة على الفيسبوك Facebook.
  - ✓ بيئة تعلم إلكتروني اجتماعي قائمة على الويكي Wiki.
  - ✓ بيئة تعلم جماعية قائمة على المحاضرة التقليدية.
- المتغيرات التابعة: الجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي.

- **التصميم التجريبي للبحث**:

تم اختيار التصميم التجريبي القائم على ثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة)، ويوضحه جدول (١):

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

مجموعات البحث	التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
التجريبية الأولى	يشمل الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة	بيئة تعلم اجتماعي قائمة على الفيسبوك Facebook	يشمل الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة
التجريبية الثانية		بيئة تعلم اجتماعي قائمة على الويكي Wiki	
الضابطة		بيئة تعلم قائمة على المحاضرة التقليدية	

- **مجتمع البحث وعينته**:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات كلية التربية بالمستوى الأول بالسنة التحضيرية بجامعة الباحة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥، والبالغ عددهن (٢٨٠) طالبة، وتكونت عينة البحث من (٧٥) طالبة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية لتمثل مجموعات البحث الثلاث.

- **خطوات البحث**:

اتبع البحث الحالي الخطوات التالية:

- دراسة نظرية تحليلية تتضمن مراجعة الأدب التربوي والبحوث والدراسات المرتبطة بموضوع البحث الحالي، وذلك بهدف:
  - ✓ تحديد أهم مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي الواجب اكسابها للطالبات المعلمات لكلية التربية.
  - ✓ استخلاص أهم مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية التي ينبغي مراعاتها في تصميم بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي.
  - ✓ التعرف على منصات التواصل الاجتماعي، وخصائصها، وإمكاناتها لاختيار ما يناسب موضوع البحث الحالي.
- دراسة تطويرية تجريبية، وتشمل ما يلي:
  - ✓ تحديد عينة البحث، وإعداد أدوات البحث، والتطبيق القبلي للأدوات.
  - ✓ تصميم بيئات التعلم القائمة على منصات التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي مع الأخذ في الاعتبار مبادئ تصميم برامج التعلم الاجتماعي الإلكتروني في ضوء المدخل البنائي الاجتماعي.
  - ✓ تنفيذ المعالجة التجريبية باستخدام بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، والويكي).
  - ✓ التطبيق البعدي لأدوات البحث: الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة.
  - ✓ جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة.
  - ✓ تفسير نتائج البحث، ومناقشتها، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

- **مصطلحات البحث**:

تناول البحث الحالي عدة مصطلحات، وفيما يلي توضيح لأهمها:

- **التعلم الإلكتروني الاجتماعي Social e-Learning**:

هو عملية يحقق من خلالها المتعلمين أهدافهم التعليمية عبر تفاعلات اجتماعية مع بعضهم البعض من خلال التشارك في المعارف والمهارات والقدرات والوسائط التعليمية، وهو تعلم إلكتروني تكيفي يساعد في تعديل وشخصنة عملية التعلم وفقاً لحاجات المتعلم الفردية ومعارفه السابقة وتفضيلاته (Shi, AlQudah, & Cristea, 2013). وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه عملية تفاعلية تكيفية قائمة على مشاركة وتبادل المعلومات وكائنات التعلم المرتبطة بمحتوى وحدتين من مقرر مهارات الاتصال بين الطالبات وأستاذ المقرر عبر منصات التواصل الاجتماعي، لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

- **منصات التواصل الاجتماعي Social Networking Platforms**:

عرفها الحلفاوي (٢٠٠٩) بأنها خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة والاهتمامات، وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين

آخرين، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات. كما عرفها عوض (٢٠١٣) بأنها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم. وتعرفها الباحثة بأنها تطبيقات تعتمد على شبكة الويب وتقدم أدوات وخدمات تعزز العلاقات بين الأفراد حيث تسمح بتكوين شبكات متنامية من الأصدقاء، وتسهل الاتصال والتراسل بينهم، وتسمح لهم بمشاركة المحتوى والتفاعل معه على اختلاف أشكاله.

- **مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي**:

عرفها يوسف (٢٠١١، ٢٦) بأنها المهارات المطلوبة لنقل وتبادل المعلومات والأفكار عبر الإنترنت من خلال بعض التطبيقات العملية مثل مهارات التصفح والبحث، والتعامل مع البريد الإلكتروني، والتحاور الإلكتروني. وتعرفها الباحثة بأنها القدرة على نقل وتبادل الخبرات التعليمية من خلال أدوات وأجهزة إلكترونية بين أطراف العملية التعليمية بهدف التفاهم والتواصل بينهم ويقصد بها إجرائيا المهارات التي ينبغي أن تكتسبها طالبات المستوى الأول بكلية التربية في مقرر مهارات الاتصال، وتتضمن مهارات استخدام البريد الإلكتروني ومهارات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها مثل Facebook، Wiki، Skype، YouTube.

- **الإطار النظري والدراسات السابقة التعلم الاجتماعي الإلكتروني القائم على منصات التواصل الاجتماعي(الفيسبوك، والويكي)** :

تستعرض الباحثة في هذا الجزء الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، وذلك في عدة محاور: التعلم الإلكتروني الاجتماعي، ومنصات التواصل الاجتماعي، ومهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، وذلك على النحو التالي:

- **المحور الأول**: **التعلم الإلكتروني الاجتماعي (مفهومه، خصائصه، أدواته)**:

برز مصطلح الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني خلال ظهور الجيل الثاني للويب (Downes, 2005)، ويركز الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني على التعلم الاجتماعي واستخدام منصات التواصل الاجتماعي المتنوعة (Redecker et al., 2008) ، لذا عرف باسم التعلم الإلكتروني الاجتماعي Social e-Learning ويهدف هذا الجيل إلى القضاء على الحواجز المادية والاجتماعية والثقافية والسماح بالمعرفة والتعلم في كل مكان سواء في مكان الدراسة أو خارجه، مما يساعد في زيادة الدافعية للتعلم، وتقريب المسافات بين المتعلمين من خلال إنشاء مجتمعات تعلم تتشارك في نفس الاهتمامات التعليمية. ولقد أدى ظهور الجيل الثاني للويب Web 2.0 أو الويب الاجتماعية Social Web إلى إتاحة بعض التطبيقات والاستخدامات التشاركية للأفراد لتحقق تفاعل ديناميكي قوي وتواصل مع مستخدمين آخرين، مما سمح بتطورات تشاركية لاستراتيجيات تعلم جديدة (White, 2007).

ويعد الجيل الثاني للويب تكنولوجيا حديثة تستخدم في تصميم الصفحات الإلكترونية التفاعلية على شبكة الإنترنت، والتي تتميز بسهولة التنقل وسرعة تنفيذ الأوامر، واحتواء أدوات عديدة لتفاعل المستخدم. ولذا تستخدم هذه التكنولوجيا في تصميم خدمات التعلم الإلكتروني الاجتماعي؛ بسبب القدرة التي تمتلكها على توسيع وتعميق وإثراء المقررات التعليمية، وبناء مجتمعات تعلم إلكترونية. ويرى كلا من حسين، وأيدين Hossain, & Aydin (2011) أن أدوات الجيل الثاني للويب تتميز بمشاركة المستخدمين، والإيجابية والانفتاح. كما تعتمد تطبيقات الجيل الثاني للويب على تبادل ومشاركة المحتوى بين مجتمع المستخدمين، مما يؤدي إلى أشكال مختلفة من التواصل والتي يحركها المستخدم، إضافة إلى التعاون في إنشاء المحتوى، وتطوير مهارات القراءة والكتابة، حيث يمكن للمستخدم بسهولة إنشاء المحتوى الخاص به، وهي بذلك تعمل على تعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي عبر الإنترنت والتعاون في بناء مجتمعات إلكترونية، وتنعكس فلسفتها في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الجيل الثاني للويب من أبرزها المدونات، ومحررات الويب التشاركية (الويكي)، والفيسبوك.
(Cormode & Krishnamurthy, 2008).

كما تتعدد تطبيقات الجيل الثاني للويب لتشمل المدونات Blogs البودكاست Podcasts، منصات التواصل الاجتماعي Social Networking Platforms، المفضلات الاجتماعية Social Bookmarking، التوسيم Tagging مشاركة الصور Photo-Sharing، بيئات الألعاب الافتراضية Virtual Gaming Environments، تجميع المحتوى عن طريق خلاصات المواقع RSS feeds. ورغم اختلاف هذه التطبيقات، إلا أنها تشترك جميعها في سمة مشتركة هي دعم التفاعل القائم على الإنترنت بين وداخل المجموعات، وهذا هو السبب الذي يدعو في كثير من الأحيان إلى استخدام مصطلح برامج اجتماعية Social Software لوصف تطبيقات وأدوات الجيل الثاني للويب.

ويتضح تأثير تطبيقات الجيل الثاني للويب على خبرات المتعلمين من خلال أربعة أبعاد رئيسة، يمكن إيضاحها على النحو التالي (Carr, et al., 2008):

- التشارك Collaboration، حيث تسمح تطبيقات الجيل الثاني للويب للمتعلمين بتنويع وتنسيق أنشطتهم بدرجات مختلفة من العمق، كما أنها تقدم للمتعلمين مجموعة من الأدوات لدعم أشكال التعلم التي يمكن أن تكون أكثر تعاونا وأكثر توجها لبناء المجتمعات التعليمية.
- النشر Publication، حيث يمكن للمتعلمين إنشاء المواد التعليمية ونشرها ومشاركتها، فهي توفر فضاء غير محدود نسبيا يتيح للمتعلمين نشر ومناقشة الأبحاث والمنتجات التعليمية الخاصة بهم.

- الثقافة Literacy، حيث تحفز تطبيقات الجيل الثاني للويب تنمية اللغة والكتابة، وتساعد الوسائط الرقمية في ذلك من خلال تقديم أساليب جديدة للتعبير، وكلما تشارك المتعلمين في الوسائط الرقمية زاد ذلك من إبداع المتعلمين وثقافتهم المعلوماتية ومهاراتهم التقليدية.
- التقصي Inquiry، تقدم تطبيقات الجيل الثاني للويب طرقاً جديدة للمتعلمين لإجراء البحوث الشخصية، وتخلق هياكل جديدة لتنظيم البيانات، وتتيح أدوات جديدة للتحقق من هذا الفضاء الغني بالمعلومات، كل هذا لديه القدرة على تمكين الطالب باعتباره متعلم مستقل.

وقد أدى الاعتماد على تطبيقات الجيل الثاني للويب، وخاصة منصات التواصل الاجتماعي في التعليم إلى ظهور مفهوم التعلم الإلكتروني الاجتماعي حيث يكون التركيز الأساس هو تبادل ونشر المعرفة على نطاق واسع (Chen, 2002). كما أوضح كل من ألكسندر Alexander (2006)، وداونز Downes (2006) أن التعلم الإلكتروني الاجتماعي يرى الويب باعتبارها فضاء للمشاركة والتبادل والتعاون، وكأنها باب مفتوح لبناء تعلم أكثر مرونة وانفتاحاً حيث يبني المتعلم معارفه الخاصة. ويتسم التعلم الإلكتروني الاجتماعي ـ القائم على تطبيقات الجيل الثاني للويب ـ باستقلالية أكبر للمتعلمين في السعي وراء المعرفة، وفي ممارسة تفاعلات قوية ومكثفة مع متعلمين ومعلمين آخرين. ويعد هذا التعلم النشط المعتمد على إنشاء مجتمعات تعلم تشاركية إلكترونية مناسب جداً للجيل الحالي من المتعلمين لأنهم مستخدمين فعليين للإنترنت ومشاركين نشطين في الشبكات الاجتماعية؛ ففي هذا النوع من التعلم يتضح التحول إلى مرحلة التحكم الذاتي للمتعلمين في عملية التعلم، واستخدام المداخل التربوية التي تركز على احتياجاتهم وخصائصهم وتوقعاتهم . (Mota, 2009) .

كما أكدا دنلاب، ولوينثال Dunlap & Lowenthal (2009) أن منصات التواصل الاجتماعي تعد جزء مهم من التعلم الإلكتروني الاجتماعي واستخدمت لتعزيز مجتمعات التعلم عبر الإنترنت حول موضوعات مختلفة فمنصات التواصل الاجتماعي لديها الإمكانات للتواصل ونشر المعلومات وللاستفادة من هذه الامكانات شهدت الآونة الأخيرة انتشاراً للتعلم الإلكتروني الاجتماعي؛ فمن خلال منصات التواصل الاجتماعي يمكن للمستخدمين تبادل أي نوع من الملفات، والتعليق، وبناء مجموعات كبيرة، ومن الناحية التعليمية تسمح تلك المنصات للمعلمين والمتعلمين ببناء بيئات تعلم مميزة لأنهم يفضلون المشاركة والتعاون في بناء المعاني، كما أنها تعد مناسبة لتبادل الأفكار والآراء والخبرات مع تسهيل التفاعلات غير الرسمية والعلاقات والاتصالات بينهم (Pieri & Diamantini, 2013).

ويستند التعلم الإلكتروني الاجتماعي إلى بعض نظريات التعلم، ومنها النظرية الاتصالية Connectivism Theory، التي قدمها سيمنز Siemens (2004) باعتبارها نظرية جديدة للتعلم في العصر الرقمي، وتؤكد تلك النظرية أن المعرفة موزعة في شبكة من الاتصالات، وبالتالي فالتعلم هو القدرة على بناء هذه الشبكات وتعميمها (Downes, 2007). وهي تستخدم مفهوم الشبكة التي تتكون من عدة عقد تربط بينها وصلات، والوصلات هي عملية التعلم ذاتها وهي الجهد المبذول لربط تلك العقد مع بعضها لتشكيل شبكة من المعارف الشخصية، وفي هذه البيئة يكون المتعلم هو محور كل شيء، ولذا أطلق عليها بيئة التعلم الشخصية. وفي هذا السياق يصبح من الممكن تصور بيئات تعلم إلكتروني جديدة يتم فيها استبدال المنصات التقليدية لدعم التعليم والتعلم بمنصات أخرى مختلفة يمكن للمتعلمين من خلالها استخدام أدوات ـ يستخدمونها يومياً ـ تمكنهم من التواصل والتفاعل يومياً بطرق رسمية أو غير رسمية. ويساعد التعلم الإلكتروني الاجتماعي في إنشاء بيئة تعلم أكثر تخصيصا وتكيفا وفقا لنمط كل متعلم، ويتيح للمعلم مجموعة من الأدوات المجانية للتواصل ودعم التعلم، وتعزيز اندماج المجموعة في مجتمع تعلم افتراضي ويتشاركون في نفس الاهتمامات والاحتياجات (Junior & Coutinho, 2008). ويتوافق هذا المفهوم مع فكرة البر مجيات الاجتماعية المستخدمة في الويب مثل الفيسبوك والمدونات والويكي. كما أنها تحقق نظرية مركزية المتعلم وتقدم اتساقاً خاصاً مع المبادئ الواردة في خصائص الجيل الثاني للويب بشكل عام وخصائص البر مجيات الاجتماعية بشكل خاص (Siemens, 2005).

وكذلك يعتمد التعلم الإلكتروني الاجتماعي على مبادئ نظرية التعلم البنائية الاجتماعية، والتي تؤكد على دور المتعلمين في بناء المعارف والنمو الفردي والاجتماعي للمتعلم، وتركز على تأثير السياقات الاجتماعية في عملية التعلم، حيث يرى فيجوتسكي Vygotsky أن بناء المعارف يتم عبر التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، كما أن تفكير الفرد يتطور عن طريق تفاعله مع العالم وما يغير تفكير الفرد هو تكيفه السريع، إذ يطور رموزا تساعده على التواصل مع الآخرين، وهو ما يسهم في تغيير بنية تفكيره. وقد تم تحديد ثلاث خطوات للتعلم وفق نموذج فيجوتسكي لتحقيق الأهداف المعرفية ـ العقلية، وهي تحديد المفاهيم والمبادئ التي يخطط لتعليمها، وبناء مهمة التعلم كنشاط تعاوني بين المعلم والمتعلم، وتطبيق الخطة وتنفيذ التعلم وتقويم الأداء (الزغبي، ٢٠١٤، ٢٠٩).

وبالنظر إلى طبيعة التعلم الإلكتروني الاجتماعي وأدواته القائمة على الجيل الثاني للويب، يتضح أنها تدعم التعلم البنائي الاجتماعي لما توفره من بيئة مناسبة للحوار والنقاش والتفاعل الذي يؤدي إلى البناء الاجتماعي للمعنى

حيث يمكن للمعلم والمتعلمين التواصل مع بعضهم البعض خارج حدود الصفوف الدراسية. كما أنها يمكن أن تزيد التفاعلية والجودة التعليمية لأنها تتوافق مع مبادئ نظرية التعلم البنائية والاجتماعية من خلال بناء روابط أقوى بين المعلم والمتعلمين والمحتوى في سياق إلكتروني (Ajjan & Hartshorne, 2008; Bell, 2009; Klamma, et al., 2007) ، ومن الخدمات التي تقدمها تلك الأدوات إمكانية البحث والتشارك في مصادر المعلومات عبر الإنترنت التي تساعدهم على فهم كل ما يرتبط بموضوع تعلمهم، إضافة إلى برامج الكتابة التشاركية التي توفر منصة فريدة للكتابة التعاونية مثل الويكي، والتي تمكن المتعلمين من نشر ما كتبوه للآخرين للحصول على تعليقات وإجراء مناقشات، وكذلك برامج المحاكاة والواقع الافتراضي التي تسهم في جعل التعلم ذا معنى حقيقي من خلال الانخراط في مواقف مشابهة للمواقف الحقيقية.

وبناء على ما سبق، يتضح أن النظرية الاتصاليةِ والنظرية البنائية الاجتماعية بما تحتويان من فلسفة تربوية تقدمان تعلما أفضل، حيث تفرض مبادئهما على المعلمين عدم تقديم المعلومات للمتعلمين بطريقة جاهزة، بل يجب تكليفهم بمهام تعليمية وأنشطة للحصول على المعلومات مثل البحث عنها في مصادر المعلومات المختلفة عبر شبكة الإنترنت، وعمل البحوث العلمية المناسبة، وكذلك رفع مستوى مهاراتهم في مجال الاتصال الإلكتروني بالآخرين لتبادل المعلومات ومشاركة الخبرات، وتوفير بيئة تعلم غنية بالمعلومات ومصادرها، والعمل على توفير قدر من الدافعية لدى المتعلمين لضمان استمرارهم في عملية التعلم.

- **المحور الثاني: منصات التواصل الاجتماعي (مفهومها، خصائصها، خدماتها).**

انتشرت منصات التواصل الاجتماعي Social Networking Platforms وأصبحت ذات شهرة واسعة واجتذبت عشرات الملايين من المستخدمين حول العالم (Boyd, & Ellison, 2007)، باعتبارها وسيلة للتواصل مع أقرانهم وتبادل المعلومات وإعادة اكتشاف شخصياتهم، وعرض حياتهم الاجتماعية. وبذلك فهي تعد أكثر تطبيقات الجيل الثاني للويب مناسبة للتعبير عن الذات والتفاعل بين المستخدمين، نظرا لمداها الواسع، وميزاتها المتعددة، حيث تعمل منصات التواصل الاجتماعي بطرق مختلفة اعتمادا على تفضيلات المستخدم. كما توفر أبعاد متعددة لتطوير استراتيجيات تعلم إبداعية تسمح للمتعلمين بالتواصل في بيئاتٍ التعلم الرسمية وغير الرسمية، وكذلك تنظيم عملية تبادل المعارف وفقا لأغراضهم التعليمية (Wodzicki, Schwanmlein & Moskaliuk, 2012)، وقد استحوذ استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم على اهتمام المعلمين (Cain & Policastri, 2011).

ولقد أشارت الأدبيات للعديد من التعريفات لمنصات التواصل الاجتماعي انطلاقا من النظرة إليها كجزء من البرمجيات التي تحقق صفة الاجتماعية

فعرفها المقدادي (٢٠١٣) بأنها مواقع إلكترونية، توفر تطبيقات لمستخدميها وتتيح لهم إنشاء صفحات شخصية للعرض العام، ضمن نظام معين، وتوفر وسيلة تواصل بين مستخدمي النظام لتبادل المعلومات عبر الموقع نفسه. كما أوضح خليفة (٢٠٠٨) أنها مواقع تشكل مجتمعات ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف، والصداقة والمراسلة، والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات الاهتمام، وصفحات الأفراد والمؤسسات، والمشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، والبر مجيات. وأضاف أندرسون (Anderson(2007 أن منصات التواصل الاجتماعي تتضمن مجموعة من الأدوات والممارسات التي تربط بين الأفراد بهدف دعمهم وتشجيعهم على التعلم المعتمد على التواصل الاجتماعي من خلال العلاقات مع الآخرين. كما أوضح راضي (٢٠٠٣، ٢٣) أنها تطبيقات تكنولوجية إلكترونية قائمة على نظم الجيل الثاني للويب لتحقيق التواصل كالتفاعل بين مختلف الأفراد المنتشرين حول العالم بالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية مع تحقيق الاتصال الفوري والمرجأ بما يحقق أكبر فائدة لتجميع الشعوب في موقع للتواصل من بعد. وبالنظر إلى مجمل التعريفات السابقة، يلاحظ أنها اتفقت على مفهوم منصات التواصل الاجتماعي كمجتمعات افتراضية تقدم العديد من الخدمات لمستخدميها مثل نشر الرسائل والصور ومقاطع الفيديو والملفات النصية والمحادثة الفورية، مما يساعد على تبادل المعلومات بين الأفراد الذين لديهم حساب بها، كما أشارت إليها باعتبارها مواقع تؤكد على دور الفرد كعضو فاعل يقرأ ويكتب ويرسل ويستقبل ويسمع ويتحدث، وتتغلب كذلك على عوائق المكان والزمان.

وأشار دونمس (Donmus(2010 إلى التعليم القائم على منصات التواصل الاجتماعي بأنه توظيف منصات التواصل الاجتماعي وأدواتها في إضافة الديناميكية والتفاعلية إلى أسلوب التعليم والتعلم، من خلال نظام تعليمي اجتماعي تشاركي يوفر التعليم دون التقيد بمكان أو وقت محددين. كما أوضحا تشين، وبرير Chen & Bryer (2012) أن مصطلح التعليم عبر منصات التواصل الاجتماعي يستخدم عند توظيف الشبكات الاجتماعية وأدواتها وتقنياتها وخدماتها في الربط والتواصل بين عناصر عملية التعليم، سواء تم الربط بين هذه العناصر في نطاق التعليم الرسمي أو التعليم غير الرسمي. وفي ضوء ذلك، يمكن تعريف التعلم القائم على منصات التواصل الاجتماعي بأنه أسلوب تعلم قائم على توظيف أدوات وخدمات منصات التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل بين عناصر عملية التعليم والتعلم من خلال الدعم المجتمعي التشاركي حول موضوع التعلم بدرجة عالية من الديناميكية والتفاعلية من خلال نظاماً يوفر بيئة تعليمية لا تتقيد بمكان محدد أو وقت معين .

وفي هذا السياق، تعد منصات التواصل الاجتماعي برمجيات متقدمة لتسهيل التفاعل المتبادل بين الأفراد والجماعات، وتوفير خيارات مختلفة لردود الأفعال الاجتماعية، ودعم إنشاء علاقات اجتماعية متجددة في مجتمعات إلكترونية. والتركيز الأساس في منصات التواصل الاجتماعي هو التشارك أكثر من النشر؛ فجوهر هذه المنصات أن المستخدمين هم من يؤلفون المحتوى، ولهذا انعكاسات كبيرة على التعليم، حيث أنها توفر للمتعلم أدوات تجعله يشارك بنشاط في بناء الخبرة التعليمية أكثر من مجرد تعلم محتوى موجود بطريقة سلبية، وكذلك تقدم أدوات تدعم العمل التشاركي؛ وبالتالي تسمح للمتعلمين بتنمية مهاراتهم التعاونية (Rannie & Morrison, 2013). وقد أظهرت بعض الدراسات أن أدوات منصات التواصل الاجتماعي تدعم الأنشطة التعليمية من خلال التفاعل معها، والتعاون على استخدامها، ومشاركة معلوماتها ومصادرها، إضافة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد (Ajjan, & Hartshorne, 2008; Selwyn, 2007). كما أنها تتيح للمتعلمين مزيد من التحكم الذاتي، والاتصال، والتفاعل، وفرص التعلم الاجتماعي والتجريبي في سياقات تعلمهم (McLoughlin, & Lee, 2007). ويؤكد الكثير على ضرورة دمج منصات التواصل الاجتماعية الناشئة في ممارسات التعلم القائمة بحيث يمكن تحقيق تعلم أكثر قوة وإتاحة (Bartlett-Bragg, 2006).

كما أشار كلاً من كايري، وكاكير (Kayri & Cakir, 2010, 49) إلى خصائص منصات التواصل الاجتماعي؛ فهي تمتلك قواعد بيانات خاصة بمستخدميها، لتمكنهم من العثور على أصدقائهم بسهولة، وتكوين المجموعات ومشاركة الأمور من نفس الاهتمامات، وتوفر معظم منصات التواصل الاجتماعي للمستخدمين تسهيلات مشاركة المعلومات، كالبريد الإلكتروني E-mail، والمحادثات Chats، والتراسل الفوري Instant Messages، والفيديو Videos، والتدوين Blogging، ومشاركة الملفاتFile Sharing، والصور Photos. كما أنها توفر فرصاً للمستخدمين لإنشاء ملفات تعريف مباشرة Online Profiles خاصة بهم، كما تمكنهم من إعداد الشبكات الاجتماعية الخاصة بهم، وتتم مراجعة معظم منصات التواصل الاجتماعي وصياغتها وفقا لردود أفعال المستخدمين، وتمكن إصدارات التطبيقات مفتوحة المصدر المستخدمين من تطوير تطبيقات خاصة بهم لتتكامل مع المواقع التي تقدم خدماتها. كما أنها تمكن المستخدمين من إعادة تعيين طرق الوصول وسياسات الخصوصية الخاصة بهم، وبالتالي يمكن للمستخدمين تقرير ما يشاركونه وإلى أي مدي تكون مشاركتهم، وترتبط تطبيقات منصات التواصل الاجتماعي ارتباطا وثيقا بالعديد من الأسس التربوية، وتوفر إمكانية الإعدادات الشخصية، وتخلق بيئات تعاونية، وتدعم نموذج أدوار المشاركة النشطة من خلال الميزات الاجتماعية

وتسهيلات المحادثة، كما توفر أشكال التفاعل المتعددة بين كل من المعلم والتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المؤسسة التعليمية، وتدعم التعلم النشط، وتعمل على تحسين مهارات الكتابة لدى المتعلمين، وتزيد من رضاهم بالدروس حال استخدامها في التعلم.

كما توفر منصات التواصل الاجتماعي العديد من الخدمات التي تستخدم لبناء مجتمعات تعليمية عبر الإنترنت تجمعها أهداف مشتركة، أو أنشطة ذات طابع واحد، وتوفر لهم الأدوات التي تساعدهم على ذلك، ومن أبرزها خدمة إرسال الرسائل، حيث تسمح هذه الخدمة بإمكانية إرسال رسالة لشخص ما، سواء كان في قائمة الأصدقاء، أو لم يكن، وخدمة الأصدقاء، وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم فى الواقع أو الذين لا يعرفهم ويشاركونه الاهتمامات نفسها، وتمتد علاقة الفرد ليس فقط بأصدقائه، بل مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين، بالإضافة إلى ألبوم الصور، وهي خدمة تتيح للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع والتعليق حولها، والملفات الشخصية، وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول إلى عالم الشخص، إذ يمكن التعرف من خلاله على اسم الشخص والمعلومات الأساسية عنه مثل تاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات والصور الشخصية. وكذلك خدمة إنشاء المجموعات، حيث تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة خاصة بمسمى معين، وأهداف محددة (Dooley, Jones, & Iverson, 2012). وقد تم الاعتماد على هذه الخدمة في سياق البحث الحالي، حيث أنشئت مجموعة خاصة باسم مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لتمثل بيئة التعلم الاجتماعي القائمة على الفيسبوك.

ومن الناحية التعليمية، تعد منصات التواصل الاجتماعي بيئات متميزة حيث تسمح للمتعلمين بتوضيح المعلومات وبناء روابط ذات معنى بين عناصر وكائنات المحتوى، واختبار نماذجهم العقلية، كما أنها توفر بيئة تظهر فيها العملية الكلية لتكوين المفاهيم وتطبيقها ومراجعتها بكل وضوح أمام مجموعة الأقران والمعلمين، وتقدم سجل شامل لكيفية اكتساب المفاهيم من خلال سلسلة متنوعة من المعلومات، وبذلك فهي تؤدي إلى الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول لدى المتعلمين (Rannie & Morrison, 2013). وقد اقتصر البحث الحالي على تناول الشبكة الاجتماعية فيسبوك Facebook، ومحرر الويب التشاركي (الويكي) Wiki كنماذج لبيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي، نظراً لأنهما من أكثر منصات التوصل الاجتماعي استخداما وانتشارا بين المتعلمين بالإضافة إلى سهولة استخدامهما، وسهولة التحكم وضبط الخصوصية وإمكانية الوصول إليهما من خلال الأجهزة اللاسلكية المحمولة، بالإضافة

إلى سهولة نشر مختلف عناصر الوسائط المتعددة، والربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي مثل تويتر Twitter، ويوتيوب YouTube، وإمكانية التعامل معهما باللغة العربية. كما يمكن لتلك الشبكات الاحتفاظ بسجلات المناقشات لتستخدم كمرجع.

- **التعلم الاجتماعي القائم على الفيسبوك Facebook**:

يعد الفيسبوك Facebook أكبر شبكة اجتماعية؛ فهي تضم أكثر من مائة مليون عضوا، وهي واحدة من أسرع المواقع نموا والأكثر شهرةٍ على الإنترنت (Blattner & Fiori, 2009)، وهي شبكة يمكن الاشتراك بها مجانا، ويعرفها كل من إليسون، وستاينفيلد، ولامب Ellison, Steinfield, & Lampe (2007) بأنها شبكة اجتماعية تتيح للأفراد والجماعات والمؤسسات أن يبرزوا أنفسهم وأن يعززوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق هذا الموقع أوعبر التواصل مع بعض مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. كما ترى إيمان الرويثي (١٤٣٤) أنها شبكة اجتماعية مجانية تسمح بإنشاء صفحة شخصية وتحديثها وإضافة الأصدقاء وإرسال الرسائل إليهم وتحميل الصور ومقاطع الفيديو ونشر الموضوعات والملاحظات، وتربط بين العائلة والأصدقاء وذوي الاهتمامات المشتركة. ويمكن لمستخدمي الشبكة الانضمام إلى الصفحات التي تكونها الهيئات، أو جهات العمل، أو المدارس، أو الجامعات، أو الأشخاص وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة الأصدقاء الخاصة بهم، ليمكنهم إرسال الرسائل والمشاركات إليهم. ومن الناحية التعليمية تتيح تلك الشبكة سهولة وسرعة تواصل المتعلمين مع المعلم من خلال طرح الأسئلة أو المراسلة عن طريق الرسائل أو المحادثة المباشرة عن طريق الحوار. ويستخدم مصطلح التعلم الاجتماعي القائم على الفيسبوك عندما يتم توظيف هذه الشبكة الاجتماعية وأدواتها وخدماتها كبيئة للتعلم، بحيث تربط بين عناصر عملية التعلم، وتوفر قدر كبير من التفاعلية والتشارك بينهم دون التقيد بحدود الوقت أو المكان.

ولقد أدى انتشار التكنولوجيات الاجتماعية إلى إيجاد ثقافة جديدة في أوساط المتعلمين، حيث يساهم المتعلمون في إنشاء المحتوى ويقومون بمشاركته، مما يعتبر تغييرا عميقا في طريقتهم للتواصل والتفاعل، والتعلم وقد أشارت أبحاث سابقة إلى أن معدلات الاعتماد على الفيسبوك Facebook في الجامعات والكليات أصبح لافتا للنظر، حيث وصل إلى ٨٥٪ من طلاب الجامعات التي يعمل الفيسبوك على شبكات كلياتها (Arrington, 2005; Thompson, 2007)، وسرعان ما أصبح الفيسبوك Facebook منصة التواصل الاجتماعي المفضلة من قبل طلاب الجامعات وأصبح جزء لا يتجزأ من خبرات الطلاب في الجامعات (Selwyn, 2007)، وفي كثير من الأحيان يقضي كثير

من الطلاب معظم أوقاتهم في بيئات تعلم غير رسمي ــ يتفاعلون فيها مع نظرائهم ويتلقون التغذية الراجعة ـ أكثر مما يفعلون مع معلميهم في الفصول الدراسية التقليدية (Phillips, 2011).

كما أشارا ماكلوين، ولي (2007) McLoughin & Lee أن الفيسبوك يساعد في تحقيق وظائف متعددة مثل الاتصالات وتبادل المعلومات والبناء التشاركي للمعارف وتعديلها، على الرغم من أن السبب الرئيس لاستخدام الطلاب للفيسبوك كان حفظ الاتصال مع الأصدقاء (Ellison et al., 2007). كما أوضح كل من روبلير، وماكدانيال، وويب، وهيرمان، ووتي Roblyer, McDaniel, Webb, Herman, & Witty (2010) أن المتعلمين يفضلون التواصل مع معلميهم عبر الفيسبوك أكثر من التواصل وجهاً لوجه، حيث أنه يقلل من الشعور بالخجل الذي قد يعاني منه بعض المتعلمين، وأضافا كين وبوليكاستري (2011) Cain & Policastri أن الفيسبوك يوفر بيئة تعلم غير رسمية لتقديم الموضوعات المعاصرة وأفكار الخبراء في مجال ما، وبالتالي يعرف المتعلمين بقضايا العالم الحقيقي ذات الصلة. كما أوضحا مازمان ويوزلويل(2010) Mazman & Usluel أن للفيسبوك ثلاثة وظائف تعليمية وهي التواصل، والتشارك، وتبادل الموارد والمصادر؛ ويتضمن التواصل أنشطة مثل تمكين الاتصال بين المتعلمين ومعلميهم، وتسهيل مناقشات الصف، وتحديد الواجبات والتكليفات من قبل المعلمين، وتعريفهم بالمصادر والروابط الخاصة بالمقرر، ويتم التشارك من خلال الانضمام إلى مجموعات أكاديمية ذات صلة بالمؤسسة التعليمية أو التخصص، والقيام بأنشطةٍ عمل جماعية من خلال تبادل ومشاركة الواجبات والمشروعات والأفكار، وأخيراً تبادل المصادر متعددة الوسائط ومقاطع الفيديو والمواد الصوتية والوثائق.

وقد أوضحت الأدبيات التي توصي باستخدام الفيسبوك كأداة يمكن أن تساهم بشكل كبير في جودة التعليم أن من أهم خصائصه وفوائده تعزيز العلاقات الإيجابية بين المتعلمين والتي تشمل الدافعية والمشاركة (West, et al., 2009; Kabilan et al., 2010)؛ واشتراك الطلاب في تحقيق مهام التعلم ونقل المعرفة الناجحة (Madge, et al., 2009)، وتنمية اتجاهات إيجابية تجاه التعلم وتحسين جودته (Pasek, & Hargittai, Karpinski, & Kirschner, 2010; 2009)، وتنمية الذكاء والتفكير الناقد بين المتعلمين (Lampe, et al, 2008) وتطوير الاتصالات والتفاعلات بين علاقات المتعلمين والمعلمين خارج الفصول الدراسية (Selwyn, 2009)، علاوة على أن الفيسبوك يمكن المعلمين من تقديم النتائج التعليمية البناءة في مجموعات متنوعة من المجالات (Pempek, et al., 2009)، وممارسة أساليب تعليم وتعلم مختلفة تكون في مصلحة المتعلمين وتطوير المعارف والمهارات من أجل القيام بأنشطة تعليمية فعالة (Hew, 2011)

ودمج التقييم التكويني التشخيصي في عملية التعلم والأنشطة التعليمية ومعايرته وفقا لذلك (Pasek, & Hargittai, 2009)، وتحقيق التغيير في الاستراتيجيات العقلية، والمواقف، والسلوكيات باستخدام الفيسبوك مثل نقل المعرفة وتنظيم وإدارة حالات التعلم، وتحليل ومقارنة طرق التعلم والمعرفة من قبل الطلاب (Roblyer, et al., 2010)، وقبول المتعلم كشريك في التفاعل (Schwartz, 2009).

- **التعلم الاجتماعي القائم على الويكي Wiki**:

يعد الويكي أحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي تقدم المعلومات بطريقة تشاركية، حيث يستطيع الأعضاء كتابة أي محتوى والتعديل عليه دون أي قيود في الغالب، ويتيح هذا الموقع للمعلم إنشاء حساب خاص وإضافة المتعلمين إليه ليشكلوا مجتمع تعلم افتراضي عبر شبكة الويب، كما يتيح للمتعلمين التفاعل والمشاركة وإمكانية تحرير المادة المعروضة عبر الموقع والتعديل عليها، وكذلك يسمح لهم أيضا بقراءة وتحرير أعمال بعضهم البعض وتقويمها وتقديم الاقتراحات. ويرى فرانكلين، وهارملين (Franklin, & Harmelen, 2007) أنها تكنولوجيا تساعد على الكتابة بشكل جماعي، بحيث يمكن لأي شخص تعديل المحتوى والصفحات، والإضافة إليها بسهولة وبدون قيود. كما يشير إيربن، وآخرون (Erben et al. (2008, 133 إلى الويكي باعتباره موقع تعاوني على شبكة الويب، يسمح للكثير من المستخدمين العمل عليه وتحريره، كما أنه يسمح لمجموعة من الأفراد إنشاء حساب عليه وتحرير صفحاته، كما يسمح بإضافة الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو بحيث تكون جزءا لا يتجزأ من موقع الويكي. ويضيف كلا من عياد، والأشقر (٢٠١١، ٩) أن الويكي يعد أحد أدوات الجيل الثاني للويب، التي يستطيع المتعلم من خلالها القراءة والإضافة والحذف والتعديل على المحتوى الإلكتروني في أي وقت ومن خلال أي مكان، وبالتالي فهو يتيح فرص العمل التعاوني والمشاركة وتبادل الأفكار مع الآخرين. ويستخدم مصطلح التعلم الاجتماعي القائم على الويكي عندما يتم توظيف إمكانات الويكي وأدواتها وخدماتها كبيئة للتعلم الاجتماعي، بحيث تتفاعل وتتشارك أطراف عملية التعلم معا لتحقيق أهداف تعليمية معينة.

ويتيح موقع الويكي للمتعلمين أن يحرروا موضوعات تعليمية جماعيا وبلغة ترميز بسيطة، وما يميز موقع الويكي بشكل عام هو سهولة إنشاء موضوعات جديدة أو تحديث موضوعات قديمة وتعديلها، كما أن هناك العديد من المميزات لموقع الويكي يمكن إيضاحها على النحو التالي (Cuban, 2011,53; Erben et al, 2008, 135):

- **الوصلات الفائقة:** تحتفظ مواقع الويكي بكل محتوياتها في قاعدة بيانات فائقة، وتستطيع معرفة كل صفحة وكل وصلة تصل بين الصفحات

وعلى المشارك في تحرير محتويات الويكي أن يجعل بعض الكلمات تعمل كرابط فائق وسيقوم موقع الويكي بتفعيلها.

- **تنظيم المحتوى:** لا توجد هيكلة محددة لتنظيم المحتويات في مواقع الويكي فيمكن لأي موقع أن ينظم محتوياته بالأسلوب الذي يناسبه، وهناك صفحة رئيسة تقود المتعلم إلى أقسام فرعية أو الموضوعات مباشرة، ويمكن الانتقال من موضوع لآخر دون الحاجة إلى المرور على صفحات تنظيم المحتويات، هذه المرونة في الويكي غير متوفرة في مواقع الويب التقليدية التي تتطلب إنشاء هيكل محدد لمحتويات الموقع قبل وضع المحتويات.
- **التحكم بالتعديلات:** صممت مواقع الويكي بحيث يستطيع أي متعلم أن يصحح الأخطاء بسهولة، بدلا من التركيز على تجنب الأخطاء، حيث تصحح من قبل المتعلم نفسه أو من قبل متعلمين آخرين، وهناك خاصية متوفرة في أغلب مواقع الويكي، وهي صفحة أحدث التغييرات والتي تعرض قائمة بآخر التعديلات التي أجريت على صفحات الويكي، وبهذا الأسلوب يستطيع أي متعلم أن يعرف ماذا أضيف للموضوع في كل تعديل.
- **السرعة والبساطة:** تعود سرعة وبساطة موقع الويكي في الأصل إلى سهولة إعداداته وكذلك سهولة الكتابة على صفحاته والإضافة والتعديل عليها مما يشجع التربويين على استخدامه في التعليم.
- **الانفتاح والتنظيم الذاتي:** إن طبيعة الوصول المفتوح لموقع الويكي يسمح لأي من المتعلمين إضافة أو تعديل أو حذف أو تحرير محتوى أي صفحة من صفحات الويكي، كما يتيح الوصول إلى المعلومات وتبادل المعرفة ومشاركتها بين المتعلمين، بالإضافة إلى إمكانية التحكم في صفحات الويكي من قبل المتعلمين ومراجعتها وتتبع تاريخ إنشائها والعودة إلى صفحة ذات إصدار سابق، مما يعزز عند المتعلمين التنظيم الذاتي المتمثل في متابعة صفحات الويكي وتنظيمها والتعديل عليها.
- **الاتصال:** يوفر موقع الويكي أنماطا متعددة من الاتصال والتواصل بين المتعلمين والمعلمين، وهذا الاتصال يتم من خلال الموضوعات والمناقشات والتعليقات على صفحة الويكي.
- **المرونة:** تمكن مرونة موقع الويكي المتعلمين من الجمع بين موقع الويكي وبين روابط لمواقع أخرى، وعرض الصور ومقاطع الفيديو من خلاله.
- **التشارك:** يوفر موقع الويكي بيئة تشاركية تعاونية، حيث إنه يسمح للمتعلمين بالعمل مع بعضهم البعض، ويحث جميع المتعلمين على أن يساهموا بالكتابة في صفحة الويكي، وذلك لتبادل المعرفة، ويحدث التعلم التشاركي الاجتماعي في بيئة الويكي من خلال قيام المتعلمين بالمناقشة والمشاركة وتبادل الآراء والأفكار حول موضوعات التعلم المطروحة لإنجاز مهام تعليمية محددة.

ويقدم محرر الويب التشاركي إمكانات تعليمية هائلة، وذلك لأنه سهل الاستخدام بالإضافة إلى العديد من الخصائص التي يتميز بها، وفي هذا السياق أشارت كلا من أفنان العبيد، ومها الفريح (٢٠١١، ١٢) إلى إمكانات واستخدامات تعليمية كثيرة للويكي على النحو التالي:

- **إنشاء مواقع الويب البسيطة:** حيث أن الويكي يوفر قالباً جاهزاً للاستخدام مع واجهة تفاعل بسيطة، وله القدرة على إضافة صفحات بسهولة، وطريقة تنقل وتصفح بسيطة وواضحة، هذه الخصائص تتيح للمتعلمين قضاء مزيدا من الوقت لتطوير محتوى الموقع، بدلا من محاولة معرفة كيفية إنشاء موقع وقضاء الوقت في المشاكل التقنية التي من الممكن أن تواجههم.
- **مجموعة التأليف:** باستخدام الويكي يشترك مجموعة من المتعلمين معاً لبناء وتحرير المستند على صفحة الويكي، وهذا يعزز شعور العمل الجماعي داخل الفريق الواحد، ويسمح لأعضاء المجموعة الذين لديهم أفكار مماثلة بالتعاون مع بعضهم البعض واستكمال العمل بناء على ما انتهى إليه الآخرون، كما أنها توفر دخولا فوريا على أحدث نسخة من المستند لجميع أعضاء المجموعة مما يزيد من كفاءة العمل التعاوني.
- **جمع البيانات والمراجع:** نظرا لسهولة التحرير في الويكي فإنها تعتبر أداة فعالة لجمع البيانات المختلفة من المتعلمين، بحيث يدخل كل متعلم على صفحة الويكي ليضيف البيانات الخاصة به. كما أنها تسهل على المتعلمين جمع المراجع وكائنات التعلم والمواقع الخاصة بمقرر معين على صفحة واحدة بحيث تعم الفائدة على الجميع، وتعزز دور المتعلم كفرد فعال ومهم في العملية التعليمية.
- **متابعة وتنظيم المشاريع الجماعية:** يفيد الويكي في تتبع واستكمال المشاريع الجماعية، حيث إنه يسهل لأعضاء المجموعة تتبع أبحاثهم والأفكار الجديدة المطروحة من أعضاء الفريق من أي مكان عن طريق جهاز متصل بالإنترنت ويوفر الوقت عن طريق رؤية المصادر الجديدة التي تمت إضافتها، والأهداف التي يجب تحقيقها لاستكمال المهمة التعليمية بحيث يكون أعضاء الفريق مستعدين بشكل جماعي لإعداد المنتج النهائي، سواء كان كتابة بحث أوإعداد محتوى عرض تقديمي أو كتابة تقرير.
- **استخدامه كمرجع للمتعلمين:** حيث يمكن للمتعلمين إضافة ملخصات الدروس والأفكار والملاحظات التي تم طرحها في الصف بعد كل درس والاستفادة من إمكانيات الويكي وإنشاء منتدى للحوار والنقاش حول موضوعات التعلم المطروحة في الدروس؛ بحيث يساعد على امتداد العملية التعليمية خارج أوقات الدراسة.

وقد أشار لامب Lamb(2004,5) إلى مجموعة من العوامل التي تزيد من فاعلية استخدام الويكي في التعليم، كما أوصى الهدلق (٢٠١٣) بوجوب اتباع

وتطبيق عدد من الاجراءات والأساليب التي تسهم في جعل بيئات التعلم عبر الويكي ناجحة وفاعلة، ومنها: إشراك المتعلمين في أنشطة ذات طابع تشاركي على غرار ما يقوم به المعلم في الصف عند استخدام أسلوب التعلم التعاوني وقيام كل متعلم بالبحث عن المطلوب منه في كل نشاط، وتدوين ما توصل إليه في صفحة الويكي الخاصة بمجموعته، وحث كل متعلم على إضافة تعليقات أوتعديلات أو طرح أسئلة على تدوينات كل زميل من زملائه في المجموعة، وقيام كل مجموعة بتقييم كل صفحة من صفحات الويكي الخاصة بالمجموعات الأخرى، وتقديم تغذية راجعة إيجابية، وقيام المعلم بتشجيع وتفعيل أنشطة المناقشة والحوار، والإشادة بالأعمال والصفحات الجيدة، واستضافة خبراء من المعلمين والتربويين للرد على استفسارات المتعلمين عبر الويكي. وقد تم مراعاة هذه الإجراءات عند تصميم صفحة الويكي الخاصة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي؛ لضمان فاعليتها في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

- **معايير تصميم بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي**:

يعتمد تصميم بيئة تعلم إلكتروني اجتماعي قائمة على منصات التواصل الاجتماعي على كثير من المعايير، منها ما يرتبط بخصائص المتعلمين، ونمط التعلم الإلكتروني، وخصائص المحتوى الإلكتروني، وسهولة الوصول وإتاحته وحرية المساهمات، وأدوات التفاعل التي توفرها منصات التواصل الاجتماعي وكذلك ضبط إعدادات الخصوصية لمجموعة التعلم، حيث تقسم المجموعات تبعاً لدرجة الخصوصية إلى مجموعة مفتوحة، ومجموعة مغلقة، ولضمان الخصوصية التامة في مجموعة التعلم لابد أن تكون من نوع المجموعات المغلقة وبذلك يتحقق قدر مناسب من الثقة والطمأنينة بين المتعلمين والمعلم (Dalsgaard, 2013).

كما أشار كل من جولدفارب، وبريجيبون، وشريم، وزايكو Goldfarb, Pregibon, Shrem, & Zyko (2011, 6) إلى عدة معايير ينبغي مراعاتها من قبل المعلمين والمعلمين، منها وصف أهداف التعلم المطلوب تحقيقها من التفاعل داخل مجموعة التعلم، وتوضيح حدود الخصوصية في بيئة التعلم واستخدام اللغة استخداما صحيحا عند التفاعل والتواصل إلكترونيا والتأكيد على مسئولية كل متعلم عن أدائه، وتوضيح السلوكيات المطلوبة عبر التواصل الإلكتروني، وتحديد أنشطة التعلم المطلوب إنجازها بحيث ترتبط بموضوعات التعلم المطروحة، كما أضافا ألفاريج، وسميث Alvareg & Smith (2013, 318) ضرورة تنظيم الأنشطة والعمليات التعليمية، والاتفاق على المواعيد النهائية المقررة لكل منها حتى يتمكن المتعلمون من تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح.

ومن الأمور التي ينبغي التأكيد عليها أن دور المعلم في مثل هذه البيئات التعليمية مختلف عن دوره التقليدي، حيث إن جزءًا كبيرا من المعلومات يكتسبه المتعلمون من زملائهم ومن خلال مصادر التعلم الإلكترونية المتاحة لهم إلا أن للمعلم دور فاعل في عملية التواصل الاجتماعي التعليمي فيقدم الأفكار الرئيسة وبعض المعلومات التي تستخدم لتوجيه المتعلمين وتحفيزهم لأداء مهام التعلم المطلوبة، ويدير العملية التعليمية عبر هذه المنصات، ويركز على الأهداف التعليمية، فهو منظم ومراقب ومصحح للمعلومات حيث إن عملية التفاعل عبر هذه المنصات مستمرة بينه وبين المتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم(Munoz & Towner, 2009).

كما قدم كلا من دونلن Donlin (2013, 3-5)، وميسون Mason (2011, 63) بعض الإرشادات لتحقيق التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي، منها: ضرورة قيام المعلم بمشاركة المتعلمين في الأنشطة وأشكال المعلومات المختلفة، وكذلك متابعة التفاعلات والحوارات داخل مجموعات التعلم لتقديم التوجيه والمساعدة المناسبة للمتعلمين في الوقت المناسب، والسماح للمتعلمين بتحديد طرق التعامل الخاصة بهم للعمل معا، والحرص على تكوين علاقات وثيقة بين المتعلمين في سياق العملية التعليمة. كما أكد شيي، وآخرون Shi et al. (2013) على أهمية استخدام أدوات التفاعل الاجتماعي مثل أداة الحوار، ووضع العلامات والتصنيف، والتعليق على محتوى التعلم، ومشاركة حالة التعلم وتبادل الأسئلة/الإجابات، وتبادل الملاحظات حتى تتم الاستفادة من الميزات الاجتماعية لتلك البيئات؛ حيث أنها نظم تلبي الاحتياجات الشخصية ضمن سياقات التعلم المحددة.

- **المحور الرابع**: **مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي**:

لقد تضاءلت طرق التواصل التقليدية في الفترة الأخيرة، خاصة مع زيادة استخدام الرسائل الإلكترونية والتخاطب الكتابي الآني واستخدام الهواتف المتنقلة وغيرها من أدوات الاتصال الإلكتروني، مما أدى إلى خلق لغة جديدة لتأكيد التواصل الحي بين الأفراد. وتعد مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي أحد أهم المهارات التعليمية الحديثة التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين لارتباطها الوثيق بطبيعة العصر المعلوماتي الحالي وتأثيرها على العملية التعليمية، حيث يمكن من خلالها أن يكتسب المتعلم القدرة على التواصل مع المحتوى التعليمي والمعلم وزملائه بطريقة إيجابية بالإضافة إلى مهارات التعلم التشاركي والتعلم النشط. ولكي يستطيع المتعلم التعامل مع مقرراته الإلكترونية والقيام بأنشطة التعلم المتنوعة عبر الإنترنت لابد أن يكتسب مهارات التواصل الإلكتروني.

وقد أشار الفقي (٢٠٠٥، ٢٠) إلى الاتصال الإلكتروني التعليمي باعتباره عملية حيوية تهدف إلى إثراء الخبرات التعليمية ونقلها بين الأفراد عبر أنظمة

اتصالات محلية ودولية على درجة عالية من التقنية والدقة والسرعة، وعرفه عبد الجليل (٢٠١٢، ٧) بأنه عملية تفاعلية بين أطراف العملية التعليمية لنقل الخبرات التعليمية بينهم عبر أنظمة/ شبكات اتصال بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، ويرى ألجير (Alger (2007, 1 أن التواصل الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت هو استخدام الوسائط الإلكترونية لمشاركة المعلومات وتطوير قدرات الأفراد عند الاتصال بالزملاء. وفي نفس السياق أوضح كلا من أبو درب، وعمار (٢٠١٤، ٢٧) أن مهارات التواصل الإلكتروني تتضمن مجموعة الأداءات العقلية والحركية المرتبطة بالتفاعل بين المتعلمين بعضهم البعض بهدف إنتاج ونقل وتبادل المعلومات باستخدام بعض الوسائط التقنية، مثل مهارات البحث عن المعلومات، وتكوين المجموعات، وإدارة الصفحات التعليمية، والتعامل مع الواقع الافتراضي.

ويشمل التواصل الإلكتروني استخدام كافة وسائل الاتصال الحديثة من خلال شبكة الإنترنت والشبكات الرقمية والألياف الضوئية والإشارات اللاسلكية وغيرها، التي توفر خدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين الصوتي والمرئي وبرامج مشاركة الملفات، وتشمل أيضا شبكات التواصل الاجتماعي التي تجمع الملايين من المستخدمين ومنها Facebook، Google Plus، MySpace، Twitter. وتتمثل أهم إيجابيات الاتصال الإلكتروني في تقليص المسافات وربط الأفراد عن بعد ومعرفة معلومات جديدة عن الثقافات الأخرى والتعرف على الأحداث في مختلف أنحاء العالم، ولا تتوقف أهمية وسائل التواصل الإلكتروني وفوائدها عند التواصل بين الأصدقاء وفي الخدمات الشخصية، بل هناك شبكات تستخدم في تكوين بيئات تعلم إلكترونية تجمع المعلمين والخبراء والمتعلمين لتبادل الأفكار والموضوعات.

ومما يؤكد أهمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي اهتمام العديد من الدراسات السابقة بتنميتها من خلال تطبيقات وبرامج مختلفة مثل دراسة فتح الله (٢٠١٣) التي هدفت إلى تنمية مهارات الاتصال الإلكتروني من خلال برنامج تدريبي إلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ودراسة عبد الجليل (٢٠١٢) التي هدفت إلى تصميم برنامج تعلم إلكتروني لتنمية مهارات الاتصال الإلكتروني لدى طلاب كلية التعليم الصناعي، ودراسة فايزة مجاهد (٢٠١٢) التي استهدفت تنمية مهارات الاتصال الإلكتروني من خلال استخدام الفصول الافتراضية، ودراسة (Buzzetto-More, 2012) التي هدفت إلى تنمية مهارات الاتصال الإلكتروني لدى الطلاب والمعلمين في التعليم الجامعي، ودراسة (Barczyk, & Duncan, 2011) التي استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات الاتصال الإلكتروني الاجتماعي لدى المتعلمين، ودراسة (Glezon,

(Grigoriadou, & Samarakou, 2010) التي تناولت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتسهيل الاتصال الإلكتروني وتبادل المعلومات بين المتعلمين، حيث تعد مهارات التواصل الإلكتروني من المهارات الضرورية التي يجب أن يتقنها المتعلمين لأنهم في حاجة ماسة للاستفادة من خبرات الآخرين في نفس المجال ومعرفة كل ما هو جديد في مجال تخصصهم، ولكي يستطيعوا التعامل مع المستحدثات التكنولوجية.

وعن علاقة بيئات التعلم الإلكتروني القائم على منصات التواصل الاجتماعي بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، أوضحا هاريسون، وتوماس Harrison & Thomas (2009) أن تكنولوجيا الجيل الثاني للويب ومنها منصات التواصل الاجتماعي تقدم فرصاً جديدة لتطوير بيئات تعلم متنوعة عبر الإنترنت، وتعمل على تعزيز التفاعلية والتشارك وتحسين مهارات الاتصال، وتقديم التغذية الراجعة بين المعلمين والمتعلمين ومجموعات الأقران. كما أشار جودوين ـ جونز Godwin-Jones (2009) أن الفيسبوك يعد منصة فعالة للتفاعلات، ويفيد في الاتصال الشخصي، وقد قدمت الدراسات السابقة أدلة على دور الفيسبوك في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، حيث أشار كل من أجان وهارتشورن Ajjan & Hartshorne (2008)، وشين Shin (2011) أن المستخدمين النشطين للفيسبوك يمكنهم تحسين مهارات الاتصال والكتابة من خلال التفاعلات الاجتماعية عبره، كما اكتشف ميل Mills (2009) أن الفيسبوك ساعد في تنمية كفايات الاتصال اللفظي الشفهي لدى المتعلمين. وكذلك أظهرت دراسات إمكانات الويكي في تحقيق الاتصال الفعال في المواقف التعليمية حيث أوضحت دراسة هوانج Huang(2010) أن دور الويكي في التفاعل بين المتعلمين والمعلمين أفضل من أدوات التعلم الأخرى عبر الإنترنت، كما بينت دراسة لينا Lina(2010) أن للويكي أثراً إيجابياً في تطوير مهارات الاتصال الكتابي لدى طلاب الجامعة، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة وين، وشو Wen & Shu (2011) التي أوضحت الاتجاه الإيجابي للمتعلمين نحو استخدام الويكي في المواقف التعليمية، وأن التفاعل الاجتماعي من خلال الويكي يقوم بدور مهم في عملية التعلم.

وفي ضوء ما سبق، يتضح وجود علاقة بين التعلم الإلكتروني القائم على منصات التواصل الاجتماعي والمتغير التابع للبحث، حيث أشارت الدراسات السابقة إلى أن الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كبيئات للتعلم الإلكتروني الاجتماعي يجعل المتعلم المحور الأساس في عملية التعلم، حيث تمكنه من القيام بدور فاعل في مواقف التعلم والتحكم في إدارة مصادر التعلم الإلكترونية والتفاعل من خلال الأنشطة المرتبطة بها، وكذلك توفر له مزيد من فرص التشارك في المعلومات والتواصل مع الزملاء والمعلم، كما تسهل

عمليات الحفظ والاسترجاع للمعلومات، وتزيد من مهارات الكتابة والاتصال من خلال كتابة التعليقات وتقديم الملاحظات والرد على الاستفسارات وإجراء التعديلات على ما كتبه الآخرين.

ومن خلال إعداد الإطار النظري للبحث، تمكنت الباحثة من تحديد مفهوم التعلم الاجتماعي الإلكتروني القائم على منصات التواصل الاجتماعي، ومعرفة خصائص وخدمات وكيفية استخدام الفيسبوك Facebook، والويكي Wiki كبيئات للتعلم الاجتماعي الإلكتروني، ومعايير تصميمها، وأهم مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي.

- **إجراءات البحث** :

يتناول هذا الجزء عرضاً للإجراءات المتبعة في تصميم بيئة التعلم الاجتماعي الإلكتروني من خلال موقع الشبكة الاجتماعية فيسبوك https://www.facebook.com، وموقع الويكي https://www.wikispaces.com وإعداد أدوات البحث، ومراحل تطبيق تجربة البحث، وفيما يلي توضيح تفصيلي لذلك:

- **أولاً: التصميم التعليمي لبيئة التعلم الاجتماعي الإلكتروني القائمة على منصات التواصل الاجتماعي**:

بعد الاطلاع على العديد من نماذج التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم الإلكتروني، تم اختيار نموذج خميس (٢٠٠٣) للتصميم التعليمي لاستخدامه في تصميم بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي من خلال الاعتماد على منصتين للتواصل الاجتماعي، وفي ضوء مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية والنظرية الاتصالية، حيث إنهما يتفقان في التأكيد على التعلم الاجتماعي، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتواصل والتفاعل فيما بينهم أثناء التعلم، وفيما يلي توضيح لما تم في هذه المراحل:

- **المرحلة الأولى: التحليل**.

تتضمن هذه المرحلة القيام بعدد من الخطوات الفرعية التي تهدف إلى تحديد المشكلة التعليمية وتحليلها لمعرفة أبعادها، والدور الذي يمكن أن تؤديه بيئات التعلم الاجتماعي الإلكتروني القائمة على منصات التواصل الاجتماعي للتغلب على هذه المشكلة، وفيما يلي توضيح لها:

◄◄ تحليل المشكلة وتقدير الحاجات:

يعد مقرر مهارات الاتصال من المقررات الأساسية في المستوى الأول بكلية التربية، حيث أنه يهدف إلى تزويد المتعلمين بمجموعة من المعارف النظرية والمهارات العملية فيما يخص أدوات الاتصال الشخصي المباشر والإلكتروني، وهو ما يتطلب تدريبا وممارسة عملية حتى يتثنى لهم تطبيق المعارف والمهارات المستهدفة، ولذا فهو يحتاج إلى بيئة تعلم مناسبة تساعد على تأهيل المتعلمين

للتواصل الجيد والناجح مع الذات ومع الآخرين. ومن خلال تحليل بيئة تعليم وتعلم هذا المقرر التي اعتمدت أسلوب المحاضرة التقليدية، اتضح التركيز على الجوانب النظرية وإهمال الجوانب المهارية والتطبيقية. ومن خلال تطبيق استبانة للتعرف على الواقع الفعلي للمشكلة، تبين عدم تمكن الطالبات من مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي والاستفادة منها في المواقف التعليمية على الرغم من إقرارهن بأهميتها، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من وجهة نظر الطالبات وبعض عضوات هيئة التدريس، منها ضيق وقت المحاضرة وعدم توافر أجهزة الكمبيوتر والاتصال بالإنترنت في القاعات الدراسية، مما قد يؤثر على فاعلية الموقف التعليمي، وربما تدفع سلبية بيئة التعليم الطالبات إلى التخلف عن حضور المحاضرات والمشاركة الفعالة، مما يؤثر سلباً على نواتج التعلم بهذا المقرر.

وقد رأت الباحثة أنه من المفيد للطالبات الاندماج في بيئة تعلم إلكتروني اجتماعي لممارسة مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي ممارسة فعلية، وذلك من خلال الاعتماد عليها لعرض وتنفيذ مهام وأنشطة التعلم بعد التعرف على الأهداف التعليمية المراد تحقيقها؛ فمن خلال تلك البيئة التي تعتمد أساساً على المشاركة النشطة من قبل الطالبات والتفاعل المستمر بينهن وبين أستاذ المقرر لبناء محتوى التعلم ومناقشة عناصره يمكن ضمان قيام الطالبات بأدوار إيجابية في بناء معلوماتهن وتنظيمها وفقاً لاحتياجاتهن الفردية، والتطبيق العملي لهذه المعلومات أثناء التدريب، وبالتالي التغلب على مشكلات بيئة التعلم الاعتيادية في دراسة هذا المقرر مما ينعكس بدوره على تحسين نواتج التعلم المنشودة، وهي اكتساب مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى الطالبات المعلمات. وقد انتهت هذه الخطوة بتحديد الهدف العام للمحتوى التعليمي المقدم، والذي تمثل في اكساب الطالبات المعلمات بكلية التربية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، وكيفية التعامل مع أدواته وبرامجه المختلفة.

◄◄ تحليل المهمات التعليمية:

تم تحليل الهدف العام إلى عدة مهمات رئيسة وفرعية باستخدام أساليب التحليل التعليمي المناسبة لطبيعة المهمات التعليمية، وخصائص المتعلمين وخصائص بيئة التعلم، وهي: التحليل الشبكي حيث تم تنظيم المفاهيم والمهمات في شكل شبكة ترتبط بعلاقات محددة فيما بينها، واستخدم في تحليل المهمات التعليمية المعرفية، التي تمثلت في مفهوم الاتصال التعليمي، والتواصل الإلكتروني التعليمي وبعض المفاهيم والحقائق المرتبطة به، وكذلك تم استخدام التحليل التقدمي من أسفل إلى أعلى في تحليل المهارات والإجراءات العملية، حيث يبدأ من أسفل بالمستويات الدنيا في الأداء، ويتجه إلى أعلى حتى

الوصول إلى المستوى النهائي للأداء الكامل، وذلك في الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، والخاصة باستخدام البريد الإلكتروني Gmail ومواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك Facebook، تويتر Tweeter، سكايب Skype، يوتيوب YouTube).

- تحليل خصائص المتعلمين وسلوكهم المدخلي:

إن تصميم بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي في ضوء المدخل البنائي الاجتماعي لابد أن يستند على خصائص المتعلمين المستهدفين، لذا تم تحليل خصائص الطالبات حيث تحددت الفئة العمرية لطالبات المستوى الأول بكلية التربية (عينة البحث) من ١٧ إلى ١٨ سنة، ومن خلال المقابلات الشخصية مع الطالبات اتضحت بعض الخصائص، من أهمها قدرة معظمهن على التعامل مع أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللاسلكية المتنقلة، وتفضيلهن للعمل التعاوني ورغبتهن في استخدام منصات التواصل الاجتماعي كبيئات للتعلم، وكذلك تقديرهن لأهمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، بالإضافة إلى تمتعهن بقدرات عقلية ولغوية وجسمية جيدة، وكذلك الثقة بالنفس والاستقلالية وتحمل المسئولية عن مشاركتهم في شبكات التعلم المختلفة.

- تحليل الموارد والقيود في بيئة التعلم:

تمثلت الموارد المتاحة في استخدام أحد معامل الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت بالإضافة إلى امتلاك الطالبات إلى أجهزة لاسلكية متنوعة مثل الهواتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية واشتراكهن بخدمات الإنترنت.

- اتخاذ القرار النهائي بشأن الحلول التعليمية المناسبة:

بعد أن قامت الباحثة بدراسة المشكلة وتحديد جوانبها المختلفة، وجدت أن تصميم بيئة تعلم إلكتروني اجتماعي قائمة على منصات التواصل الاجتماعي يمكن أن تتيح قدر أكبر من التفاعل والإيجابية أثناء القيام بأنشطة التعلم حيث يمكن لكل طالبة الاطلاع على عناصر المحتوى الرئيسة والمشاركة في بناء المحتوى وتحديثه ومراجعته، والتفاعل مع كائنات التعلم والمصادر التعليمية المتاحة في أي مكان ولأي عدد من المرات ،كما يمكنها طرح الأسئلة على أستاذ المقرر أو زميلاتها بحرية. وقد اختارت الباحثة منصتين للتواصل الاجتماعي وهما الفيسبوك والويكي للاعتماد عليهما كبيئات للتعلم الإلكتروني الاجتماعي.

- **المرحلة الثانية: التصميم:**

هدفت هذه المرحلة إلى وضع الشروط والمواصفات الخاصة بمصادر التعلم وعملياته، فيما يلي توضيح لعمليات التصميم التي تتضمنها المرحلة:

- **تصميم الأهداف التعليمية وتحليلها:**

بعد اختيار مقرر مهارات الاتصال لطالبات كلية التربية كمقرر رئيس يتطلب تقديم محتواه بيئة تعلم إلكتروني اجتماعي، قامت الباحثة بإعداد

قائمة بالأهداف التعليمية في ضوء توصيف المقرر، وتحديد المهمات والمهارات التعليمية والأهداف العامة، وقد روعي في صياغة الأهداف مواصفات الصياغة السليمة، وتم إعداد قائمة بالأهداف التعليمية في صورتها المبدئية، وعرضها على مجموعة من المحكمين في تكنولوجيا التعليم (ملحق١) بهدف استطلاع آرائهم في صياغتها ومناسبتها وكفايتها للمهمات التعليمية والأهداف العامة وقد جاءت نتائج التحكيم على قائمة الأهداف بأنها مناسبة من ناحية الصياغة وكافية لتحقيق المهمات التعليمية، وبذلك أصبحت في صورتها النهائية (ملحق٢).

- **تصميم أدوات القياس محكية المرجع**:

تم إعداد أداتين في سياق البحث الحالي لقياس اكتساب مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، وهما: اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، وبطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية لتلك المهارات، وفيما يأتي سيتم التعرف على الإجراءات العملية لضبط تلك الأدوات.

- **تصميم المحتوى واستراتيجيات تنظيمه**:

تم وضع عناصر المحتوى المحددة في توصيف مقرر مهارات الاتصال في الاعتبار، بالإضافة إلى إعطاء الفرصة للطالبات لاختيار بعض تفاصيل المحتوى من المصادر المتوفرة في بيئة التعلم التي يشاركون بها، حيث ينظر إلى تصميم محتوى المقرر من المنظور الاتصالي على أنه مجرد نقاط التقاء من بين العديد من نقاط الالتقاء الأخرى التي سوف تتعامل معها الطالبة أثناء أنشطة التعلم الشبكية التي تقوم بها. وقد روعي عند اختيار المحتوى أن يكون مرتبطاً بالأهداف التعليمية، وكافياً لإعطاء فكرة واضحة عن موضوعاته وصحيحاً من الناحية العلمية، ومناسباً للمتعلمين، وتم تحديد عناصر المحتوى الرئيسة وتنظيمها في تسلسل مناسب عن طريق التتابع المنطقي للموضوعات المحددة، وحسب ترتيب الأهداف التعليمية للوحدات المقررة، مع توفير أدوات للمتعلمين للوصول إلى المعرفة بأنفسهم من خلال البحث في مصادر المعلومات المتوفرة على شبكة الإنترنت، والتشارك لاختيار ما هو صحيح ودقيق من بين ما تم التوصل إليه من معلومات لتكوين المحتوى كاملا.

ونظراً لاعتماد التعلم الإلكتروني الاجتماعي على مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية التي تهدف إلى بناء المتعلمين لمعارفهم ومهاراتهم من خلال التفاعلات الاجتماعية التي تتم بينهم حول موضوعات التعلم، فينبغي ألا يقدم إليهم محتوى الموضوعات جاهزا على هيئة وحدات التعليمية، بل تم بناء محتوى التعلم من خلال المناقشات حول الموضوعات التي يتم طرحها عبر منصة التواصل الاجتماعي (مجموعة خاصة على الفيسبوك/ موقع الويكي)، والتفاعل

مع كائنات التعلم التي تتضمن مقاطع فيديو وعروض تقديمية وصور ثابتة ومتحركة وخرائط مفاهيم بالتعليق أو طرح الأسئلة أو تلخيص ما عرض أوأداء بعض الأنشطة المصاحبة وعرضها أمام مجموعة التعلم ومشاركة الملفات والتعليقات بين الطالبات وأستاذ المقرر.

- **تصميم استراتيجيات التعليم والتعلم**:

تم استخدام استراتيجيات متعددة للتعلم، منها استراتيجية التعلم التشاركي في تنفيذ المهام التعليمية، والتي تعتمد على مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية والنظرية الاتصالية، بحيث يكون المتعلم هو مركز عملية التعلم وله دور نشط وإيجابي في بناء المعنى المستهدف من خلال تفاعله مع أقرانه وكذلك الاهتمام بتوظيف المهارات الشخصية للمتعلمين في نشاطات التعلم والتي تتضمن أنشطة وتدريبات تعتمد على المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين والمعلم باستخدام منصات التواصل الاجتماعي، وحث المتعلمين على الوصول إلى المعارف، من خلال شبكة الإنترنت، واختيار المناسب منها لأهداف المقرر. إضافة إلى استراتيجية التعلم المعرفية، التي تشمل معالجة المعلومات وتكاملها، وتنظيمها، وتفصيلها، وترميزها في العقل، وقد تم استخدام الوسائط المتعددة من النصوص المكتوبة، والصور والصوت والفيديو بما يتناسب مع تحقيق الأهداف التعليمية وبما يتناسب مع المحتوى، واستراتيجية التعلم فوق المعرفية التي تشمل التفكير فيما يتم تعلمه، والتنظيم والتقويم الذاتي. كما تم وضع جدول زمني لإنجاز المهام، والاتصال بين طالبات المجموعات.

- **تصميم سيناريو التفاعلات داخل بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي**:

تم الاعتماد على أنماط متنوعة للتفاعل داخل بيئة التعلم الإلكتروني عبر الفيسبوك، والويكي، حيث يمكن للطالبة استخدام أدوات تزامنية وغير تزامنية للتواصل والتفاعل مع المحتوى ومع زميلاتها وأستاذ المقرر؛ فيمكن لمجموعة التعلم القائم على الفيسبوك متابعة كائنات التعلم المعروضة، ونشر محتوى خاص بهم في أحد موضوعات التعلم، واستخدام خدمة المحادثة المباشرة النصية والمسموعة، وزر الإعجاب والتعليق والمشاركة لمواد المحتوى التعليمي، وكذلك يمكن لمجموعة التعلم القائم على الويكي إضافة محتوى وفقا لمهام التعلم المحددة، والتعديل على محتوى الصفحات، والتشارك في كتابة المحتوى، وإجراء عدد من المناقشات حول موضوعاته. إضافة إلى قيام الباحثة بتوجيه وإرشاد الطالبات للقيام بالأنشطة المطلوبة وضبط التعلم ومراقبته.

- **تصميم استراتيجية التعليم العامة**:

قامت الباحثة بتصميم استراتيجية عامة منظمة، تتكون من مجموعة من الأنشطة والإجراءات التعليمية المحددة والمرتبة في تسلسل مناسب، لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وقد تم السير في إجراءات تلك الاستراتيجية كما

يلي: تم تحديد المهام التعليمية وزمن كل مهمة، وقامت الطالبات في المجموعة التجريبية الأولى (التعلم القائم على الفيسبوك) بدراسة المحتوى التعليمي من خلال كائنات التعلم المتاحة، ومتابعة موضوعات التعلم والمشاركة في المناقشات حولها، وتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمهام التعليمية لكل موضوع باستخدام أدوات التفاعل الموجودة في الصفحة مثل التعليق على المحتوى المعروض أو تلخيص واستخراج الفكرة الأساسية، ويمكن للطالبات عرض استفساراتهن بسهولة، وكذلك أداء المهارات العملية المرتبطة بكل مهمة ومشاركة ملفات مرتبطة بموضوع التعلم. وعلى الجانب الآخر، وشكل (١) يوضح أدوات التفاعل المستخدمة في بيئة التعلم القائمة على الفيسبوك، ويوضح شكل (٢) أزرار الإعجاب والتعليق والمشاركة للمحتوى.

شكل (١) أدوات التفاعل في بيئة التعلم القائمة على الفيسبوك

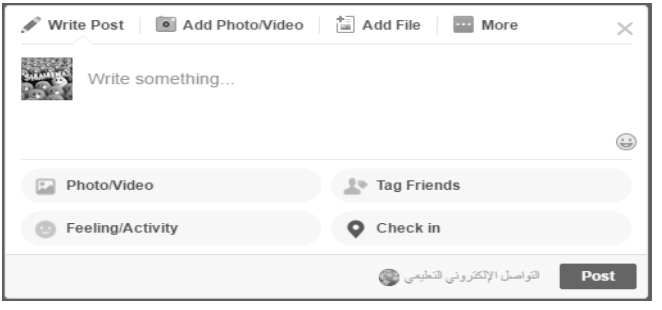

شكل (٢) أزرار الإعجاب والتعليق والمشاركة للمحتوى

كما قامت طالبات المجموعة التجريبية الثانية (التعلم القائم على الويكي) بدراسة المحتوى التعليمي نفسه، والتشارك في إنجاز المهام التعليمية، والكتابة والإضافة لمحتوى صفحة الويكي الخاصة بالتواصل الإلكتروني، حيث يمكن لكل طالبة التعديل على محتوى الصفحة من خلال زر التحرير Edit، والإضافة للمحتوى المقدم بعد البحث في قائمة الروابط المتاحة من خلال زر إضافة صفحة New page ، وتجهيز مشاركات مرتبطة بموضوع التعلم المحدد ونشرها

على الصفحة من خلال زر تحميل الملفات Upload file، وكذلك إجراء مناقشات حولها مع زميلاتها من خلال زر المناقشة Discussion، حيث يبدأ الحوار عن طريق الباحثة كإدخال جديد، وكل من أراد التفاعل مع الموضوع المطروح عليه الدخول على الموضوع الأساس أولا، ثم إدراج الردود والتي تظهر متسلسلة تسلسلا زمنيا، وحين ترغب أي طالبة بمناقشة موضوع آخر تقوم بطرحه كإدخال جديد آخر تندرج تحته الردود الخاصة به، وتقوم الباحثة بمتابعة المناقشات والمشاركات وتوجيه الطالبات عند الحاجة، بالإضافة إلى المشاركة بالرد على الاستفسارات وتوضيح ما يحتجن إليه. وعند إتمام المهام التعليمية، تتأكد الباحثة من إدراكهن للمفاهيم والمعلومات المستهدفة وأداء المهارات العملية المرتبطة بها من خلال طلب عرض تلخيص لأهم المعلومات التي تم اكتسابها ونشرها على الصفحة، ويوضح شكل (٣) الأدوات المستخدمة في التفاعل داخل موقع الويكي، ويوضح شكل (٤) أدوات التحرير التي تظهر عند الضغط على زر تحرير Edit في صفحة الويكى لإضافة أي محتوى وتنسيقه.

شكل (٣) أدوات التفاعل في موقع الويكي

شكل (٤) أدوات التحرير المستخدمة في صفحة الويكي

أما المجموعة الضابطة فقد درست المحتوى المحدد في مقرر مهارات الاتصال عن التواصل الإلكتروني وبرامجه بالاعتماد على حضور محاضرة أسبوعية جماعية في أحد قاعات الكلية، حيث تتلقي المحتوى التعليمي من خلال متابعة العروض التقديمية ومقاطع الفيديو المجهزة لها بالطريقة الاعتيادية.

- **تصميم أنشطة التعلم**:

في التصميم التعليمي الاتصالي يقوم المتعلم بأنشطة التعلم التي يفضلها بحريه تامة بحيث تم توفير أكبر عدد ممكن من بدائل الأنشطة التي تساعد المتعلم على الانخراط في بيئة التعلم والمشاركة فيها والاستفادة منها، وقد تم تحديد تلك البدائل في ضوء طبيعة المهمة والهدف التعليمي وطبيعة الخبرة التعليمية، ونمط التعلم، ومن أبرز بدائل أنشطة التعلم القائمة على النظرية الاتصالية والتي تم استخدامها ما يلي:

- المشاركة المستمرة في تطوير محتوى الويكي الخاص بمقرر مهارات الاتصال بما يوفر فرص متعددة لبناء مصادر تعلم مشتركة.
- قراءة ومراجعة ونقد المحتوى الأساسي لمقرر مهارات الاتصال من خلال ماينشرونه عبر صفحة الفيسبوك أو الويكي، مما يوفر للطالبات فرصة لتقديم أفكارهن الابداعية التي تساهم في تفعيل الاستفادة من عملية التعلم.
- مشاركة المقالات ومصادر التعلم التي تم الحصول عليها بعد البحث عبر الويب في صفحة الفيسبوك وموقع الويكي الخاص بالمقرر.
- إعداد بعض المواد التي تساعد الطالبات الأخريات على الفهم، ونشرها على صفحة الفيسبوك أو الويكي.
- القيام بأنشطة التدوين المصغر من خلال موقع تويتر.
- مشاركة الوسائط المختلفة مثل الصوت والصور ومقاطع الفيديو من خلال المواقع المتخصصة مثل اليوتيوب، وكذلك في صفحة الفيسبوك وموقع الويكي الخاص بالمقرر.

كما اعتمدت أنشطة التعلم على استخدام الأدوات والامكانيات التي أتاحتها منصتي التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والويكي) مما ساعد الطالبات على انجاز المهام التعليمية المطلوبة واكتساب مهارات التواصل الإلكتروني عملياً، وبناء المعارف المستهدفة بأنفسهن من خلال العمل التشاركي والتفاعل الاجتماعي مع بعضهن البعض حسب المنظور البنائي الاجتماعي.

- **المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير التعليمي:**

تم في هذه المرحلة إعداد السيناريو الأساسي لبرنامجي التعلم الاجتماعي الإلكتروني في ضوء تحديد العناصر الأساسية للمحتوى التعليمي، بما يتضمنه من أهداف وأنشطة، والتخطيط والتحضير لإنتاجهما، من خلال تحديد متطلبات الإنتاج المادية والبشرية، وتشمل: الأجهزة والتجهيزات والمكان، والمهارات المطلوبة للإنتاج، وكذلك وضع خطة وجدول زمني للإنتاج. وقد تم إنشاء موقع الويكي بعنوان مهارات التواصل الإلكتروني بحيث تكون صفحاته متاحة للتحرير من قبل الطالبات حتى يتمكن من إنشاء ونشر مشاركاتهن، وكذلك المشاركة في التأليف بشكل تعاوني، وقد أتاح استخدام الويكي في هذه الحالة توفير إمكانية تشارك الطالبات في المصادر التعليمية مثل روابط المواقع المرتبطة بموضوعات التعلم، والمقالات والصور والعروض التقديمية، ومقاطع الفيديو المعززة للمقرر. وكذلك تم إنشاء مجموعة خاصة على موقع الفيسبوك باسم مهارات التواصل الإلكتروني ليتم من خلالها نشر مصادر وكائنات التعلم التي تم إنتاجها أو مما هو متاح على شبكة الإنترنت. كما تم معالجة النصوص الرقمية، وتسجيل ومعالجة وتجهيز بعض المقاطع الصوتية عن طريق برنامج Windows Sound Recorder، وتم اختيار مقاطع الفيديو المناسبة لموضوعات المحتوى، وكذلك إنتاج عدد من مقاطع الفيديو التي توضح خطوات أداء مهارات استخدام مواقع

التواصل الإلكتروني عن طريق برنامج Screen Capture وتحديد مكانها داخل المحتوى، وكذلك تجميع الصور الثابتة والمخططات المعلوماتية المناسبة للموضوعات، ومعالجتها باستخدام برنامج Photoshop CS5.

- **المرحلة الرابعة**: **مرحلة التقويم البنائي**:

تضمنت هذه المرحلة إجازة مواد المعالجة التجريبية التي تهدف إلى التحقق من صلاحية برنامجي التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمين على منصات التواصل الاجتماعي، ومدى مناسبتهما لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال التأكد من صدقهما عن طريق تحليل المحتوى التعليمي والرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة، والعرض على مجموعة محكمين من الخبراء في التخصص. إضافة إلى التجريب الميداني لمواد المعالجة التجريبية من خلال إجراء تجربة استطلاعية لتجربة برنامجي التعلم على عينة صغيرة من الطالبات، بلغت عشرين طالبة، وذلك للتعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحثة في التجربة الأساسية ولحساب ثبات الأدوات البحثية، وقد كشفت التجربة الاستطلاعية عن سهولة التعامل مع بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي عبر موقعي الفيسبوك والويكي، وكذلك سهولة استخدام أدوات التفاعل المرتبطة بهما، وقد تم الحصول على التغذية الراجعة التي أفادت بصلاحية برنامجي التعلم.

- **ثانياً: أدوات البحث** :

تم إعداد أداتين لقياس مستوى تحقق الأهداف التعليمية، وهما:

- اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي.
- بطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية لتلك المهارات.

وفيما يلي توضيح لإجراءات إعدادها:

- **اختبار التحصيل المعرفي**:

وقد مر تصميم اختبار التحصيل المعرفي بالخطوات التالية:

- **هدف الاختبار**:

تحدد الهدف من الاختبار في قياس التحصيل المعرفي عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) في وحدتين من مقرر مهارات الاتصال، وقد تم تطبيقه قبلياً للتأكد من تكافؤ مجموعات البحث، وتطبيقه بعدياً للكشف عن تأثير المتغير المستقل (بيئة التعلم) على المتغير التابع (مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي).

- **صياغة مفردات الاختبار**:

تم إعداد اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد، وقد تم مراعاة شروط الصياغة الجيدة لمفردات الأسئلة وكذلك شمولها لجميع موضوعات التعلم وتكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٥) مفردة (ملحق٣).

- **وضع تعليميات الاختبار**:

تم صياغة تعليمات الاختبار بحيث تكون واضحة ومختصرة وتوضح للطالبة الهدف من الاختبار وكيفية الإجابة.

- **تجهيز نموذج الإجابة**:

تم تصميم نموذج للإجابة على أن تحسب درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة.

- **ضبط الاختبار**:

تم ضبط الاختبار من خلال الخطوات التالية:

للتأكد من صدق الاختبار، تم التحقق من الصدق الظاهري، وهو الصدق المعتمد على المحكمين، حيث تم عرض الاختبار التحصيلي على عدد من المحكمين ذوي الخبرة (ملحق١)، لإبداء آرائهم فيه من حيث مدى مناسبة الأسئلة وتحقيقها لأهداف المحتوى وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وأية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير، أو الحذف، وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت البحث، وأثرت الاختبار وساعدت على إخراجه بصورة جيدة، وبذلك يكون الاختبار قد حقق ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي. كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مستوى من مستويات اختبار التحصيل المعرفي والدرجة الكلية للاختبار، وجاءت النتائج كما يلي: معامل الارتباط عند مستوى التذكر (٠.٩٥٨)، وعند مستوى الفهم (٠.٧٧٣)، وعند مستوى التطبيق (٠.٨٨٤)، مما يدل على اتساق مستويات الاختبار وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث.

- **ثبات الاختبار**:

تم حساب ثبات اختبار التحصيل المعرفي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (٠.٧٤٧)، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات والتجانس.

- **معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار**:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من عشرين طالبة، وتمت من خلال نتائجهن حساب معامل الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، حيث يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار، وهو عبارة عن النسبة المئوية من الطالبات اللواتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة. وقد جاءت قيم معاملِ الصعوبة لأسئلة التحصيل المعرفي بين (٠.٣٥ ــ ٠.٦٥) وهي مقبولة احصائياً، حيث تشير الدراسات أن معامل الصعوبة المثالي هو المحصور بين (٠.٣٠) و (٠.٧٠).

- **معامل التمييز لأسئلة الاختبار**:

غالبا ما تكون نتيجة معامل التمييز محصورة بين (٠ ـ ١)، وكلما اقتربت النتيجة من الواحد صحيح كان السؤال أكثر تميزا، وقد تراوحت نتائج معامل التمييز لأسئلة اختبار التحصيل المعرفي بين (٠.٧٠) و(٠.٩٠). وهي قيم مقبولة احصائيا، حيث تشير الدراسات أن معامل التمييز المقبول هو المحصور بين (٠.٣٠ إلى ١.٠٠).

- **تحديد زمن الاختبار**:

بعد تطبيق الاختبار على طالبات العينة الاستطلاعية، تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبات للإجابة عن أسئلة الاختبار، وذلك بجمع الزمن الذي استغرقته كل طالبة وقسمة الناتج على عددهن، وهو ٣٥ دقيقة.

- **بطاقة الملاحظة**:

مر تصميم بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية:

- **هدف البطاقة**:

هدفت بطاقة الملاحظة إلى ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، وتشمل المهارات الرئيسة الخاصة بالتعامل مع موقع البريد الإلكتروني Gmail، وموقع الشبكة الاجتماعية فيسبوك Facebook، وموقع تويتر Twitter، وموقع سكايب Skype، وموقع يوتيوب YouTube. وذلك بأسلوب التقييم المستند إلى الأداء حيث يطلب من الطالبة إنجاز مهمة توظف من خلالها ما اكتسبته من معارف ومهارات في الاتصال الإلكتروني. واستخدمت البطاقة في القياس القبلي والبعدي لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي.

- **صياغة بنود البطاقة**:

في ضوء الأهداف التعليمية وتحليل المهارات، تم إعداد البطاقة في صورتها المبدئية حيث تكونت من خمس مهارات رئيسة، و(٥٤) مهارة فرعية، وتم تحديد مستويات للأداء وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي، بحيث يشتمل على ثلاثة بدائل (جيد، متوسط، ضعيف)، وقد أعطيت العبارات الأوزان (٣، ٢، ١) على التوالي.

- **ضبط البطاقة**:

تم ضبط بطاقة الملاحظة من خلال الخطوات التالية:

- **صدق البطاقة**:

تم التحقق من الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة، حيث تم عرضها على عدد من المحكمين ذوي الخبرة (ملحق١)، وتم الطلب منهم إبداء آرائهم في مدى مناسبة المهارات وإمكانية قياسها وتحقيقها للأهداف المحددة، وشموليتها وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، إضافة إلى أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل. وقد قدموا ملاحظات قيمة ساعدت في الوصول إلى الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة (ملحق ٥). كما تم التحقق من صدق الاتساق

الداخلي لبطاقة الملاحظة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتيجة كل مهارة رئيسة والنتيجة الكلية لبطاقة الملاحظة. وجاءت النتائج دالة احصائياً حيث كانت قيمة معامل الارتباط في المهارات الخاصة بالتعامل مع البريد الإلكتروني Gmail (٠.٧٩٣)، وبالنسبة لمهارات التعامل مع تطبيق الفيسبوك Facebook كانت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٨٠)، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٥٠) لمهارات استخدام تطبيق تويتر Twitter، وفيما يخص مهارات استخدام برنامج سكايب Skype كانت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٤٥) وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٦٥) فيما يخص مهارات التعامل مع تطبيق يوتيوب YouTube.

- **ثبات البطاقة**:

تم حساب ثبات البطاقة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٦٥)، مما يدل على أن بطاقة الملاحظة على درجة مناسبة من الثبات والتجانس.

- **موضوعية البطاقة**:

تم تقييم الطالبات مرة من قبل الباحثة ومرة من قبل إحدى الزميلات بالقسم، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التقييمين وذلك للتأكد من موضوعية تقييم الباحثة. وتراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠.٩٨٧) و(٠.٩٩٧)، وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) مما يدل على موضوعية تقييم الباحثة.

- **الصورة النهائية للبطاقة**:

بعد حساب صدق وثبات البطاقة، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على عينة البحث (ملحق٤)، والقيمة الوزنية للبطاقة كاملة ٥٤ بند × ٣ درجات=١٦٢ درجة.

- **ثالثاً: التجربة الأساسية للبحث**:

قامت الباحثة بتطبيق التجربة الأساسية للبحث وفقاً للخطوات التالية:

- **مرحلة التطبيق القبلي لأدوات البحث**:

وفيها تم التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، وكذلك بطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية المرتبطة بتلك المهارات؛ لتحديد السلوك المدخلي للطالبات والتحقق من تكافؤ المجموعات البحثية في التطبيق القبلي لأدوات البحث، وقد تم لهذا الغرض استخدام تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA، وجاءت نتائج تحليل التباين بالنسبة للاختبار التحصيلي كما يوضحها جدول (٢):

جدول (٢) نتائج تحليل التباين لدرجات التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التحصيل المعرفي	بين المجموعات	١٩.٥٤٧	٢	٩.٧٧٣	٠.٦٤٠	٠.٥٣٠
	داخل المجموعات	١١٠٠.٢٤٠	٧٢	١٥.٢٨١		
	المجموع	١١١٩.٧٨٧	٧٤			

يتضح من نتائج جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعات الثلاث في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، حيث بلغت قيمة (ف) (٠.٦٤٠) ودلالتها (٠.٥٣٠) وهي غير دالة أي أنه يوجد تجانس بين المجموعات الثلاث في القياس القبلي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث قبل البدء في تنفيذ التجربة.

كما يوضح جدول (٣) نتائج تحليل التباين بالنسبة للتطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي على النحو التالي:

جدول (٣) نتائج تحليل التباين لدرجات التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المهارة الأولى	بين المجموعات	٣٧.٧٨٧	٢	١٨.٨٩٣	١.٥٩٧	٠.٢١٠
	داخل المجموعات	٨٥١.٦٠٠	٧٢	١١.٨٢٨		
	المجموع	٨٨٩.٣٨٧	٧٤			
المهارة الثانية	بين المجموعات	٩٣.٥٤٧	٢	٤٦.٧٧٣	٢.٩٤٨	٠.٠٥٩
	داخل المجموعات	١١٤٢.٢٤٠	٧٢	١٥.٨٦٤		
	المجموع	١٢٣٥.٧٨٧	٧٤			
المهارة الثالثة	بين المجموعات	٧٤.٥٨٧	٢	٣٧.٢٩٣	٠.٨٩٧	٠.٤١٢
	داخل المجموعات	٢٩٩٤.٠٨٠	٧٢	٤١.٥٨٤		
	المجموع	٣٠٦٨.٦٦٧	٧٤			
المهارة الرابعة	بين المجموعات	١١٧.٣٦٠	٢	٥٨.٦٨٠	١.٦٨٩	٠.١٩٢
	داخل المجموعات	٢٥٠١.٧٦٠	٧٢	٣٤.٧٤٧		
	المجموع	٢٦١٩.١٢٠	٧٤			
المهارة الخامسة	بين المجموعات	٤.٣٤٧	٢	٢.١٧٣	٠.٠٩٩	٠.٩٠٦
	داخل المجموعات	١٥٨٦.٦٤٠	٧٢	٢٢.٠٣٧		
	المجموع	١٥٩٠.٩٨٧	٧٤			
مجمل مهارات الاتصال الإلكتروني	بين المجموعات	١٣٢١.٠٤٠	٢	٦٦٠.٥٢٠	٢.١٧٦	٠.١٢١
	داخل المجموعات	٢١٨٥٢.٢٤٠	٧٢	٣٠٣.٥٠٣		
	المجموع	٢٣١٧٣.٢٨٠	٧٤			

يتضح من نتائج جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعات الثلاث في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة عند مستوى كل مهارة فرعية وعند المستوى الكلي لبطاقة الملاحظة، حيث بلغت قيم

(ف) على التوالي (١.٥٩٧، ٢.٩٤٨، ٠.٨٩٧، ١.٦٨٩، ٠.٠٩٩) للمهارات الفرعية ودلالتها (٠.٢١٠، ٠.٠٥٩، ٠.٤١٢، ٠.١٩٢، ٠.٩٠٦)، وبلغت قيمة (ف) للمهارات ككل (٢.١٧٦) ودلالتها (٠.١٢١) وجميعها غير دالة، أي أنه يوجد تجانس بين المجموعات الثلاث في القياس القبلي للجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث قبل البدء في تنفيذ التجربة.

- **تنفيذ المعالجة التجريبية**:

وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- التأكد من التجهيزات اللازمة في معمل الكمبيوتر بالكلية من حيث جودة أجهزة الكمبيوتر وسلامة الاتصال بالإنترنت.
- تقسيم عينة البحث إلى ثلاث مجموعات، وتحديد اسم لكل مجموعة، ثم عقدت جلسة تمهيدية مع طالبات كل مجموعة من مجموعات البحث لتوضيح الأهداف والمهام التعليمية، وكيفية أداء المهام والأنشطة التعليمية.
- تم تعريف المجموعتين التجريبيتين ببيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي، وكيفية الوصول لها، كما تم جمع عناوين البريد الإلكتروني لاستخدامها لتسجيل كل طالبة في مجموعتها، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة الاعتيادية القائمة على المحاضرات الجماعية.
- التأكد من دخول طالبات المجموعة التجريبية الأولى على موقع الفيسبوك Facebook، والمشاركة في مجموعة مهارات التواصل الإلكتروني ومتابعتهن وتشجيعهن على التفاعل مع المحتوى التعليمي ومع بعضهن البعض.
- التأكد من وصول طالبات المجموعة التجريبية الثانية لصفحة مهارات الاتصال الإلكتروني على موقع الويكي Wikispaces، والبدء في الدراسة والتفاعل حول موضوعات التعلم.
- استمرت المجموعة الضابطة في حضور المحاضرات التقليدية مرة أسبوعياً.
- استغرقت تجربة البحث شهراً حيث تناولت وحدتين من مقرر مهارات الاتصال، ويوضح جدول (٤) الأنشطة والتفاعلات المتبعة في كل مجموعة:

جدول (٤) التفاعلات التعليمية داخل مجموعات البحث

النشاط	المجموعة التجريبية الأولى	المجموعة التجريبية الثانية	المجموعة الضابطة
الاتصال	تفاعل/ حوار المعلم -المتعلم تفاعل/ حوار المتعلم -المتعلم	تفاعل المعلم -المتعلم تفاعل المتعلم -المتعلم	محاضرة المعلم طرح أسئلة من قبل المتعلم
التشارك	إعلان المعلم موضوعات التعلم والنقاش مناقشات المتعلمين عبر مجموعة الفيسبوك	تقديم المعلم موضوعات التعلم والنقاش كتابات تشاركية للطلاب عبر صفحة الويكي	إعلان المعلم موضوعات النقاش مناقشات المتعلمين في مجموعات
تبادل المصادر التعليمية	تنزيل/ تحميل ملفات المحتوى والتكليفات تغذية راجعة المعلم -المتعلم	تنزيل/ تحميل ملفات المحتوى والتكليفات تغذية راجعة المعلم -المتعلم	تصحيح المعلم للواجبات

- **مرحلة التطبيق البعدي**:

وفيها تم القياس البعدي للجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي من خلال التطبيق البعدي لأداتي البحث على طالبات المجموعات البحثية الثلاث، ثم تم رصد النتائج وتبويبها تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

- **عرض نتائج البحث وتفسيرها** :

- **النتائج المرتبطة بأثر برنامج التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الفيسبوك على الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي**:

لاختبار الفرضية الأولى، والتي تنص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الفيسبوك Facebook) والمجموعة الضابطة (التعلم القائم على المحاضرة الاعتيادية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples T-Test لحساب دلالة الفروق، ويوضح جدول (٥) تلك النتائج:

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وحجم التأثير.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دلالتها	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
التجريبية الأولى	٢٥	١٨.٠٤٠	٤.٢١٨	٢.٣٤٨	٠.٠٢٣	٠.١٠١	متوسط
الضابطة	٢٥	١٥.٥٦٠	٣.١٧٦				

يتضح من جدول (٥)، أن قيمة متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى هو (١٨.٠٤)، وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة هو (١٥.٥٦)، وأن قيمة (ت) بلغت (٢.٣٤٨)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الأولى. كما أظهرت نتائج مربع إيتا الموضحة في جدول (٣) وجود أثر ايجابي متوسط لبيئة التعلم الإلكتروني القائمة على الشبكة الاجتماعية فيسبوك على اكتساب الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠.١٠١) حسب تصنيف كوهين (Cohen)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون متوسطا إذا كانت النتيجة أعلى من (٠.٠٧) وأقل من (٠.١٤). وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة.

لاختبار الفرضية الثانية، والتي تنص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الفيسبوك Facebook) والمجموعة الضابطة (التعلم القائم على المحاضرة الاعتيادية) في التطبيق البعدي لبطاقة

الملاحظة، تم استخدام اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح جدول (٦) تلك النتائج:

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، وحجم التأثير.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دلالتها	مربع ايتا (η^2)	حجم التأثير
التجريبية الأولى	٢٥	١٥٠.٧٦٠	٦.٨٥٧	٢١.٧٢٤	٠.٠٠٠	٠.٩٠٦	مرتفع
الضابطة	٢٥	١٠٦.٣٦٠	٧.٥٧٦				

يتضح من جدول (٦)، أن قيمة متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى هو (١٥٠.٧٦)، وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة هو (١٠٦.٣٦)، وأن قيمة (ت) بلغت (٢١.٧٢٤)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية الأولى. كما أظهرت نتائج مربع إيتا الموضحة في جدول (٤) وجود أثر ايجابي مرتفع لبيئة التعلم الإلكتروني القائمة على الشبكة الاجتماعية فيسبوك على اكتساب الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٩٠٦) حسب تصنيف كوهين (Cohen)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعا إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (٠.١٤). وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة.

- **النتائج المرتبطة بأثر برنامج التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على محرر الويب التشاركي (الويكي) على الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي:**

لاختبار الفرضية الثالثة، والتي تنص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الويكي Wiki) والمجموعة الضابطة (التعلم القائم على المحاضرة الاعتيادية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، تم استخدام اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح جدول (٧) تلك النتائج:

جدول (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وحجم التأثير.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دلالتها	مربع ايتا (η^2)	حجم التأثير
التجريبية الثانية	٢٥	٢١.٥٦٠	٢.٨٤٤	٧.٠٣٦	٠.٠٠٠	٠.٥٠٣	مرتفع
الضابطة	٢٥	١٥.٥٦٠	٣.١٧٦				

يتضح من جدول (٧)، أن قيمة متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية هو (٢١.٥٦)، وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة هو (١٥.٥٦)، وأن قيمة (ت) بلغت (٧.٠٣٦)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التطبيق

البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الثانية. كما أظهرت نتائج مربع إيتا الموضحة في جدول (٧) وجود أثر ايجابي مرتفع لبيئة التعلم الإلكتروني القائمة على الويكي على اكتساب الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٥٠٣) حسب تصنيف كوهين (Cohen)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (٠.١٤). وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة.

لاختبار الفرضية الرابعة، والتي تنص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الويكي Wiki) والمجموعة الضابطة (التعلم القائم على المحاضرة الاعتيادية) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة تم استخدام اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح جدول (٨) تلك النتائج:

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، وحجم التأثير.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دلالتها	مربع ايتا (η^2)	حجم التأثير
التجريبية الأولى	٢٥	١٥٥.٠٠٠	٧.١١٢	٢٣.٤٠٣	٠.٠٠٠	٠.٩١٨	مرتفع
الضابطة	٢٥	١٠٦.٣٦٠	٧.٥٧٦				

يتضح من جدول (٨)، أن قيمة متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية هو (١٥٥)، وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة هو (١٠٦.٣٦)، وأن قيمة (ت) بلغت (٢٣.٤٠٣)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية الثانية. كما أظهرت نتائج مربع إيتا الموضحة في جدول (٦) وجود أثر ايجابي مرتفع لبيئة التعلم الإلكتروني القائمة على محرر الويب التشاركي الويكي على اكتساب الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٩١٨) حسب تصنيف كوهين (Cohen)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (٠.١٤). وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة.

- **النتائج المرتبطة بأثر تنوع بيئات التعلم الاجتماعي الإلكتروني القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي:**

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة، والتي تنص على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الفيسبوك Facebook) والمجموعة التجريبية الثانية (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الويكي Wiki) والمجموعة الضابطة (التعلم القائم على المحاضرة

الاعتيادية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٩):

جدول (٩) نتائج تحليل التباين لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التحصيل المعرفي	بين المجموعات	٤٥٤.٥٠٧	٢	٢٢٧.٢٣٥	١٨.٩٥٤	٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٨٦٣.٢٨٠	٧٢	١١.٩٩٠		
	المجموع	١٣١٧.٧٨٧	٧٤			

يتضح من نتائج جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعات الثلاث في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، حيث بلغت قيمة (ف) (١٨.٩٥٤) ودلالتها (٠.٠٠٠) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥)، ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي من المجموعات الثلاث، تم استخدام اختبار توكي Tukey للمقارنات المتعددة Multiple Comparisons، ويوضح جدول (١٠) تلك النتائج:

جدول (١٠) نتائج اختبار توكي Tukey للمدى المتعدد بين المجموعات البحثية الثلاث

المجموعات البحثية	التجريبية الأولى (الشبكة الاجتماعية)	التجريبية الثانية (محرر الويب التشاركي)	المجموعة الضابطة (محاضرة اعتيادية)
التجريبية الأولى (الشبكة الاجتماعية)	- - - -	٠.٠٠٢	٠.٠٢٦
التجريبية الثانية (محرر الويب التشاركي)		- - - -	٠.٠٠٠
المجموعة الضابطة (محاضرة اعتيادية)			- - - -

بالنظر إلى جدول (١٠) ، يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية، حيث بلغ متوسط الفروق (٣.٥٢)، وهو دال عند مستوى (٠.٠٥). كما يتضح وجود فرق دال بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط الفروق (٢.٤٨)، وهو دال عند مستوى (٠.٠٥)، وكذلك يتضح وجود فرق دال بين المجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة الضابطة حيث بلغ متوسط الفروق (٦.٠٠)، وهو دال عند مستوى (٠.٠٥).

وبناء على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الفيسبوك Facebook) والمجموعة التجريبية الثانية (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الويكي Wiki) والمجموعة الضابطة (التعلم القائم

على المحاضرة الجماعية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الثانية ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة، والتي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الفيسبوك Facebook) والمجموعة التجريبية الثانية (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الويكي Wiki) والمجموعة الضابطة (التعلم القائم على المحاضرة الاعتيادية) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة"، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١١):

جدول (١١) نتائج تحليل التباين لدرجات التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٦٢٩٣.٢٢٧	٢	١٨١٤٦.٦١٣	٣٥١.١٩٥	٠.٠٠٠
داخل المجموعات	٣٧٢٠.٣٢٠	٧٢	٥١.٦٧١		
المجموع	٤٠٠١٣.٥٤٧	٧٤			

يتضح من نتائج جدول (١١) السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعات الثلاث في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي حيث بلغت قيمة (ف) (٣٥١.١٩٥) ودلالتها (٠.٠٠٠) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥) ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث، تم استخدام اختبار توكي Tukey للمقارنات المتعددة Multiple Comparisons، ويوضح جدول (١٢) تلك النتائج:

جدول (١٢) نتائج اختبار توكي Tukey للمقارنات المتعددة بين المجموعات البحثية الثلاث.

المجموعات البحثية	التجريبية الأولى (الشبكة الاجتماعية)	التجريبية الثانية (محرر الويب التشاركي)	المجموعة الضابطة (محاضرة اعتيادية)
التجريبية الأولى (الشبكة الاجتماعية)	- - - -	٠.١٠٠	٠.٠٠٠
التجريبية الثانية (محرر الويب التشاركي)		- - - -	٠.٠٠٠
المجموعة الضابطة (محاضرة اعتيادية)			- - - -

بالنظر إلى جدول (١٢) ، يتضح أنه لا توجد فروق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية، حيث بلغ متوسط الفروق (٤.٢٤)، وهو غير دال. كما يتضح وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط الفروق (٤٤.٤٠)، وهو دال عند مستوي (٠.٠٥) وكذلك توجد فروق دالة بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة حيث بلغ متوسط الفروق (٤٨.٦٤)، وهو دال عند مستوي (٠.٠٥).

وبناء على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الفيسبوك Facebook) والمجموعة التجريبية الثانية (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الويكي Wiki) والمجموعة الضابطة (التعلم القائم على المحاضرة الجماعية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعتين التجريبيتين.

- **مناقشة نتائج البحث**.

- **النتائج المرتبطة بأثر بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الفيسبوك على الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي**:

أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الفيسبوك) والمجموعة الضابطة (التعلم القائم على المحاضرة الاعتيادية) في القياس البعدي لكل من التحصيل المعرفي والأداء المهاري المرتبط بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لصالح المجموعة التجريبية الأولى، مما يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى في الجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي على طالبات المجموعة الضابطة، ويشير ذلك إلى تأثير بيئة التعلم الاجتماعي عبر الفيسبوك على التحصيل المعرفي والأداء المهاري العملي.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى خصائص بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على الفيسبوك التي تميزت بإتاحة قدر كبير من الإيجابية والتفاعلية في الموقف التعليمي، حيث أصبح لكل طالبة دور فاعل في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات من خلال فرص التعلم التشاركي والذاتي، إضافة إلى مزيد من التواصل المستمر بين الطالبة وأستاذ المقرر من جهة وبينها وبين زميلاتها من جهة أخرى. كما إن رغبة الطالبات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام، وتعلقهن بهذه التكنولوجيا ساهم في جعل التعلم من خلالها محفز بدرجة كبيرة. كما أتاح التعلم القائم على الشبكة الاجتماعية الفرصة لانتقال عملية التعلم خارج حدود الغرفة الصفية مع الطالبة في كل مكان حيث إن جميع هذه الشبكات متاحة للاستخدام عبر الهواتف المتنقلة والأجهزة اللاسلكية المحمولة، الأمر الذي جعل الطالبات على اتصال بها طوال الوقت وفي أي مكان، مما أتاح لهن إمكانية التفاعل المستمر والمشاركة في المناقشات حول موضوع التعلم. كما إن تعدد مصادر التعلم المستخدمة عبر الشبكة الاجتماعية أثار دافعية الطالبات لمتابعة عملية التعلم وتنفيذ الأنشطة التعليمية بفاعلية.

ولقد ساعدت بيئة التعلم الاجتماعي القائمة على الفيسبوك في زيادة تفاعل الطالبات مع المحتوى الإلكتروني ومصادر التعلم المقدمة لهن من خلال دعوتهن

للانضمام إلى مجموعة التعلم والمشاركة فيها وتبادل المعلومات ونشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة لأهداف المقرر، والتعليق عليها ومناقشة ما فيها، حيث أتاحت أدوات سهلة الاستخدام للتعبير عن فهمهن، وخدمات للحفظ Save والتعليق Comment والمشاركة Share لمصادر التعلم والنشر للمعلومات المرتبطة بموضوعات التعلم، بالإضافة إلى إمكانية الاستفسار والحصول على إجابات سواء من الأقران أو المعلم، وكذلك المناقشة حول ما يعرض من معلومات لإيضاح ما يصعب عليهن. كما كان لمقاطع الفيديو دور مهم في اكتساب الجوانب الأدائية، حيث أمكن للطالبات مشاهدتها بسهولة مباشرة عبر صفحة الفيسبوك وتكرارها لأي عدد من المرات حسب حاجة كل منهن، مما انعكس على مستوى أداء تلك المهارات فيما بعد، وعزز من فهمهن لها وساعد على بقاء أثر التعلم لديهن. كما أتاحت خدمة التعليق إمكانية تبادل الآراء وكتابة الردود على المحتوى الإلكتروني، مما ساعد في بناء المعرفة من خلال التفاعل بين التعليقات المكتوبة (معلومات/ معلومات).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Gregory, Gregory, & Eddy, 2014) التي أوضحت أن الطلاب الذين شاركوا بنشاط وإيجابية في بيئة التعلم القائمة على الفيسبوك كانوا أكثر ارتباطا بالمقرر وحققوا مستوى تحصيل أعلى من الذين لم يشاركوا فيها، ودراسة العطاس (٢٠١٤) التي أوضحت الأثر الإيجابي للتعلم عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك على التحصيل الدراسي في مقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ودراسة نورة الهزاني (٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في إثراء الحصيلة المعرفية، وأوصت بضرورة تفعيلها في العملية التعليمية ودراسة تهاني فورة (٢٠١٢) التي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام الشبكة الاجتماعية فيسبوك في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لاستخدام الكمبيوتر والإنترنت لدى الطالبات. كما أوضحت نتائج دراسة (Noh, Siraj, Jamil, Husin, & Sapar, 2015) أن الشبكة الاجتماعية فيسبوك تمثل بيئة تعلم إبداعية مناسبة لتحسين جودة التعلم.

وحسب أسس التعلم من المنظورين البنائي الاجتماعي والاتصالي، والتي تؤكد أن التعلم الاجتماعي أكثر نشاطاً من التعلم الفردي، وأن الفرد يتعلم بشكل ايجابي وسط مجموعة من الأفراد مثل المعلم والأقران، فقد مكنت بيئة التعلم الاجتماعي القائمة على الفيسبوك الطالبات من التواصل والتفاعل بسهولة سواء مع كائناتٍ ومصادر التعلم أو مع زميلاتهن لبناء المعرفة المستهدفة، وجعلتهن مركزاً لعملية التعلم حيث تقع عليهن مهمة البحث عن المعلومات، كما وفرت التعلم في بيئة ديموقراطية حيث أتاحت الفرصة للتفاعلٍ النشط بين الطالبات بعضهن البعض وبينهن وبين الباحثة مما أثر إيجابياً على فهم وإدراك المعلومات واكتساب المهارات المنشودة بدقة،

- **النتائج المرتبطة بأثر بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على محرر الويب التشاركي (الويكي) على الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني:**

أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الويكي) والمجموعة الضابطة (التعلم القائم على المحاضرة الاعتيادية) في القياس البعدي لكل من التحصيل المعرفي والأداء المهاري المرتبط بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لصالح المجموعة التجريبية الثانية، مما يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية في الجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي على طالبات المجموعة الضابطة، ويشير ذلك إلى تأثير بيئة التعلم الاجتماعي عبر محرر الويب التشاركي (الويكي) على التحصيل المعرفي والأداء المهاري العملي.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى طبيعة بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على الويكي التي جعلت كل طالبة مشاركة في صياغة المحتوى التعليمي، حيث يوفر الويكي بيئة تعلم تعاونية (Hadjerrout, 2012)، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للطالبات للاعتماد على النفس في جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها، ونشرها لإجراء مناقشات حول الموضوعات المطروحة وتلقي التغذية الراجعة وتقديم التعليقات المناسبة. كما أن تلك البيئة التفاعلية قد ساعدت على تحقيق مبادئ التعلم النشط التي تشجع الطالبات على البحث عن المعرفة المرتبطة بموضوعات التعلم بنشاط وإنشائها، وتنمية الدافعية ومهارات التفكير الناقد لدى الطالبات من خلال حرصهن على دقة المعلومات الموجودة على صفحات الويكي الخاصة بهن، وكذلك نقد ما تطرحه زميلاتهن من معلومات وتطوير مهارات القراءة والكتابة والفهم للمعلومات التي تحصل عليها الطالبات من أجل التحقق من الوقائع بدقة وتصحيح الأخطاء المكتشفة من قبل زميلاتهن، إضافة إلى تنمية وتطوير طرق التعبير والتواصل مع الآخرين عن طريق النصوص والصور والمقاطع المرئية والصوتية.

وحسب النظرية الاتصالية التي تركز علي تعليم المتعلمين كيفية البحث عن المعلومات وتنقيحها وتحليلها وتركيبها للحصول علي المعرفة، تعد بيئة التعلم الاجتماعي القائم على الويكي من أفضل التطبيقات لهذه النظرية، حيث أنها أتاحت للطالبات فرصة البحث عن مصادر المعلومات بأنفسهن والربط بينها للوصول للمعرفة وبناء بيئات تعلم شخصية Personal Learning Environments تسمح لهن بتحديد أهداف التعلم، وإدارة المحتوي، والتحكم في عملية التعلم، والتفاعل مع بعضهن البعض بالطريقة التي يفضلونها وانطبق ذلك على الأنشطة التعليمية التي قامت بها الطالبات من خلال العمل التشاركي والمناقشات بينهن. كما احتوى موقع الويكي الخاص بالمقرر على موضوعات ومصادر تعليمية مختلفة، مثل عروض تقديمية للمحاضرات

وأنشطة وواجبات ومقاطع فيديو وروابط لمواقع ويب مع توفر صفحات لتكون قابلة للتحرير من قبل الطالبات بغرض خلق التفاعل بينهن وتوفير إمكانية المشاركة في بناء المحتوى التعليمي، كما يعد الويكي أداة فعالة للحصول على التغذية الراجعة من الطالبات من خلال كتابة تعليقاتهن على صفحات الويكي، وقد استخدام الويكي أيضا لتتبع خطوات الطالبات في إنجاز المهام التعليمية، وتمكينهن من رؤية المهام المكتملة وغير المكتملة. مما انعكس إيجابيا على زيادة مستوى التحصيل المعرفي والأداء العملي لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة السعدني (٢٠١٣) التي أشارت إلى فاعلية التعلم من خلال محررات الويب التشاركية (الويكي) في التحصيل، ودراسة أيدين (Aydin, 2014) التي أوضحت التأثير الإيجابي للويكي في تحقيق التعلم النشط والتشاركي، ودراسة زوركو (Zorko, 2009) التي أثبتت دور الويكي في تعزيز مجموعة من سلوكيات التعاون مثل تعلم الطلاب من بعضهم البعض والتواصل مع المعلم، ودراسة تشيو، ووين، وشينج (Chiu, Wen, & Sheng, 2009) التي أوضحت أن استخدام تقنيات الجيل الثاني ومنها الويكي جعل الطلاب أكثر نشاطا في ممارسة أنشطة التعلم، ودراسة كار (Carr, 2008) التي أوضحت أن استخدام الويكي عزز بناء المعرفة التعاونية بدرجة كبيرة خلال عملية التعلم وأسهم في تحسين تعلم المقررات التعليمية، ودراسة كاستانيدا ـ فايز (Castaneda-Vise, 2007) التي أشارت إلى الأثر الإيجابي لاستخدام الويكي على التحصيل الدراسي.

- **النتائج المرتبطة بأثر تنوع بيئات التعلم الاجتماعي الإلكتروني القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي:**

أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في القياس البعدي للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني لصالح المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الويكي)، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في القياس البعدي للجوانب الأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني لصالح المجموعتين التجريبيتين، ولكنه لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي للجوانب الأدائية المرتبطة بتلك المهارات، مما يعني تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين في الجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي على طالبات المجموعة الضابطة، وكذلك تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية في الجوانب المعرفية على طالبات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة، ويشير ذلك إلى تأثير بيئة التعلم

الإلكتروني الاجتماعي عبر منصات التواصل الاجتماعي على الجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى خصائص بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على تطبيقات وأدوات التواصل الاجتماعي التي قدمت للطالبات تسهيلات مشاركة المعلومات وأتاحت بيئات تعلم تعاونية تدعم أدوار المشاركة النشطة من خلال المميزات الاجتماعية وتسهيلات المحادثة والمناقشات التزامنية وغير التزامنية، كما أنها تتميز عن غيرها من مواقع الإنترنت حيث أنها تدعم وتقوي العلاقات الاجتماعية من خلال ربط الطالبات ببعضهن البعض، وتوفر حرية مشاركة الأخريات من خلال وضع قائمة لمن يرغبن في مشاركتهن والتواصل معهن، وتوفر أيضا المرونة نظرا لكونها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت ومن أي مكان.

وقد يرجع تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين إلى أن بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي قد وفرت لهن مرجع شامل لموضوعات التعلم يحتوي على كائنات تعلم متنوعة تتضمن نصوص وصور ورسوم وخرائط مفاهيم وملفات فيديو، بحيث يمكنهن الرجوع إليها وقت الحاجة حسب احتياجاتهن وتفضيلاتهن، مما سهل عليهن عمليات الإدراك واسترجاع المعلومات، وإجراء عمليات المراجعة والمشاهدة حسب الحاجة وكذلك تطبيق مهارات الاتصال عمليا، مما كان له تأثير على مستوى التحصيل المعرفي والأداء العملي لمهارات التواصل الإلكتروني. وعلى جانب آخر، قد يعود تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين للإمكانات التي قدمتها بيئة التعلم الإلكتروني الاجتماعي حيث أتاحت للطالبات فرصة تبادل ومشاركة الخبرات التعليمية والتفاعل المباشر وغير المباشر بين عضوات المجموعة بالتعليق والتعديل وطرح الأفكار وتقديم المساعدة للبعض والرد على التعليقات، مما ساعد في بناء المعارف واكتساب المهارات في ضوء خبرات المتعلمين المختلفة في نفس موضوع التعلم. أما طالبات المجموعة الضابطة فقد درسن في بيئة التعلم الاعتيادية القائمة على المحاضرة والمحتوى الجاهز من قبل المعلم واقتصار أدوارهن في تلك البيئة على الاستماع والمتابعة للعروض التقديمية الجماعية دون تفاعل من الطالبات، حيث تفضل معظم الطالبات الاستماع على المشاركة في الحوار أو التفاعل مع المعلم، وفيما يخص الجانب العملي فإنه يقتصر على مشاهدة عرض تقديمي يوضح خطوات أداء المهارات ومشاهدة سلبية من الطالبات دون تطبيق مباشر، مما انعكس سلبياً على مستوى التحصيل المعرفي والأداء المهاري المطلوب.

كما أشارت نتائج البحث إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية (التعلم الاجتماعي القائم على الويكي) على طالبات المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الاجتماعي القائم على الفيسبوك) في التحصيل المعرفي، ويمكن تفسير

هذه النتيجة في ضوء إمكانية الكتابة التشاركية عبر صفحة الويكي والتي أتاحت للطالبات إمكانية التشارك في الأفكار والآراء مع بعضهن البعض مما ساهم في تشكيل مجتمع ممارسة Community of practice حقيقي تشاركت فيه الطالبات لبناء وإنتاج المعرفة، حيث ساعد أسلوب التعلم التشاركي في تبادل الأفكار والخبرات حول موضوع التعلم المطروح، مما انعكس إيجابياً على مستوى التحصيل المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية الثانية وقد يرجع ذلك إلى ما تضمنته التفاعلات التعليمية التشاركية من تنظيم متبادل للمعلومات ومساعدات واقتراحات وتعديلات من قبل عضوات المجموعة وبالتالي كانت بيئة التعلم أكثر فاعلية في تحصيل الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Al-Mukhaini, Al-Qayoudhi, & Al Badi, 2014) التي أوضحت فوائد تطبيقات التواصل الاجتماعي كأدوات لتطوير أسلوب تعلم جديد، ودراسة (Buzzetto-More, 2012) التي أشارت إلى فاعلية استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني بين المتعلمين والمعلمين بإحدى الجامعات الأمريكية، بالإضافة إلى دراسات (Liu, 2010; Charlton, Devlin, & Drummond, 2009; Knobel, & Lankshear, 2009) التي أوضحت نتائجها أن أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداما هي الفيسبوك، والويكي، وأكدت على أهمية هذه التطبيقات كمصادر قيمة للتعليم والتعلم بسبب ما توفره من إمكانية المشاركة الاجتماعية والتواصل المباشر وسرعة الحصول على التغذية الراجعة وكذلك دورها في تحقيق التفاعلية وتبادل الخبرات عبر الإنترنت.

ويرتكز التعلم الإلكتروني الاجتماعي على مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، التي ترى أن المعرفة تتكون عن طريق التفاعل الاجتماعي بصوره المختلفة، وتركز علي الأدوار التي تقوم بها الجماعة في تطوير الفرد، وبذلك نقلت البنائية الاجتماعية بؤرة الاهتمام إلي الخبرة الاجتماعية للمتعلم، وأكدت على أن الأفراد يبنون المعني من خلال تفاعلهم مع الخبرات في بيئتهم الاجتماعية، وتفترض أن المعلومات و الخبرات والمعتقدات السابقة تقوم بدور محوري في عملية التعلم الحالية، فالأفراد يتعلمون بناء المعني من خلال التفاعلات الاجتماعية والخبرات التي يمرون بها في بيئة التعلم الاجتماعي، وهو ما تحقق بدرجة كبيرة في بيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائمة على الفيسبوك والويكي. كما يستند التعلم الإلكتروني الاجتماعي على مبادئ النظرية الاتصالية لسيمنز، وهي نظرية للتعلم تعمل على التكامل بين التطبيقات التربوية لمبادئ نظرية الشبكات Networks، ونظرية التنظيم الذاتي Self-Organization ؛ لتفسير التعلم في العصر الرقمي الراهن، وترى

أن التعلم هو المعرفة الإجرائية Actionable knowledge التي يتم تحصيلها مما يحيط بالمتعلم من مصادر مثل قواعد البيانات أو مواقع وأدوات التواصل الاجتماعي، وأن تلك المعرفة موزعة بين الأفراد والمصادر ولا يملكها فرد واحد. ولا يمكن تحصيل تلك المعرفة إلا من خلال التواصل مع تلك المصادر البشرية وغير البشرية، ويمكن تمثيل تلك المصادر بشبكة من العقد Nodes تمثل كل عقدة مصدرًا من مصادر المعرفة (Siemens, 2004) .

ويرى البحث الحالي أن التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على الويكي كان له تأثيرا واضحا في اكتساب الجوانب المعرفية والأدائية العملية وأن أسلوب التعلم التشاركي يعد من أفضل أساليب التعلم التي يمكن توظيفها لتحسين مستوى التحصيل المعرفي والأداء العملي لمهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية.

- **توصيات البحث** :

بناءً على نتائج البحث، أوصت الباحثة بما يلي:

- الاعتماد على بيئات التعلم الاجتماعي القائمة على الويكي والفيسبوك نظراً لدورهما الإيجابي في تحسين بعض نواتج التعلم في مقرر مهارات الاتصال لدى طالبات كلية التربية.
- ضرورة توظيف منصات التواصل الاجتماعي كبيئات للتعلم في المرحلة الجامعية، والإفادة من الخدمات التي توفرها في إنشاء مجموعات وصفحات متخصصة ومهنية.
- دعم وتعزيز اتجاه المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام منصات التواصل الاجتماعي في عملية التعلم والتعليم.
- دعم التعلم الإلكتروني القائم على تطبيقات التواصل الاجتماعي، بما يسمح بتعزيز عملية التفاعل، وتبادل الخبرات والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس من جهة، وبين الطالبات أنفسهن من جهة اخرى، لتوفير بيئة تفاعلية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
- العمل على وضع معايير للطالبات وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء تحدد طرق وأسس التفاعل باستخدام منصات التواصل الاجتماعي للاستفادة من الآثار الايجابية لهذه المنصات والابتعاد عن الآثار السلبية التي قد تنتج أحيانا من استخدامها.
- تبني استخدام التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على منصات التواصل الاجتماعي في تدريس المقررات الدراسية المختلفة، ونشر الوعي بين كل من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس تجاه التعليم بواسطة هذه التطبيقات الحديثة.

- **مقترحات البحث** :

في ضوء نتائج البحث، والتي أثبتت فاعلية التعلم الإلكتروني الاجتماعي القائم على منصات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي، فإن الباحثة اقترحت إجراء المزيد من الدراسات والبحوث كما يلي:

- تصميم برامج التعلم القائم على تطبيقات التواصل الاجتماعي في ضوء مبادئ ومواصفات التعلم الإلكتروني التكيفي.
- أثر التفاعل بين التعلم الإلكتروني الاجتماعي وبعض سمات الشخصية للمتعلمين على نواتج التعلم.
- أثر استخدام التعلم الإلكتروني القائم على منصات التواصل الاجتماعي على الاتجاهات نحو المقررات التعليمية.
- تأثير بيئة التعلم الإلكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي على المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين في المراحل المختلفة.

- **المراجع** :

- أبو درب، علام علي محمد؛ عمار، حارص عبد الجبار. (٢٠١٤). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التواصل الإلكتروني في الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الثقافة والتنمية، (٨٦)، ٢ ـ ٦٤.
- الحلفاوي، وليد سالم محمد. (٢٠٠٩). تصميم نظام تعليمي إلكتروني قائم على بعض تطبيقات الويب ٢.٠ وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري والتجاه نحو استخدامه لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات، دورية تكنولوجيا التعليم، ١٩(٤)، ٦٣ ـ ١٥٨.
- خليفة، محمود عبد الستار. (٢٠٠٨). ورشة عمل خدمات المعلومات في البيئة الرقمية. مسقط: جمعية المكتبات العمانية.
- خميس، محمد عطية. (٢٠٠٣). عمليات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة.
- راضي، زاهر. (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية، (١٥)، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- الرويثي، إيمان. (١٤٣٤). استخدام تقنيات ويب ٢.٠ في التعليم الجامعي (الفيسبوك التويتر). رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
- الزغبي، أحمد محمد. (٢٠١٤). نظريات التعلم. الرياض: مكتبة الرشد.
- السعدني، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تعليمي مقترح باستخدام موقع ويب تعاوني "ويكي" في زيادة التحصيل وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المحتوى التعليمي لدى الطلاب المعلمين. المجلة التربوية، ٢٨(١٠٩)، ج١، ٣١٣ ـ ٣٤٩.
- الشايع، حصة؛ بطيشه، مروة إبراهيم. (٢٠١٣). مقترح لتوظيف استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية: قائم على واقع استخدامهن لها. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، (١٥٥)، ج٢، ٦١٩ ـ ٦٥٦.
- الشهري، حنان شعشوع. (٢٠١٣) أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيسبوك وتويتر نموذجا. رسالة ماجستير، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- الصديق، وجدان التيجاني. (٢٠١١). فيس بوك: أداة للتعبير أم التغيير؟ مجلة التنوير مركز التنوير المعرفي، السودان، (١١)، ٢١٣ ـ ٢٢٥.

- عبد الجليل، علي سيد محمد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج إلكتروني لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التعليم الصناعي في تنمية بعض مهارات التواصل إلكترونيا والاتجاه نحو المستحدثات التكنولوجية. مجلة كلية التربية، أسيوط، ٢٨(٣).
- عبد الهادي، محمد محمد (٢٠١١). دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية. مكتب التربية، المدونات، تم استرجاعه في ٢٠١٤/١٠/١٢ على الرابط www.abegs.org/Aportal/Post/Show.
- العبيد، أفنان عبد الرحمن؛ الفريح، مها محمد. (٢٠١١). تطبيق نموذجي للتعليم التعاوني استخدام الويكي في التعليم، مجلة المعرفة، تم استرجاعه في ٢٠١٤/٩/١٥ على الرابط http://www.almarefh.net/show_content_sub.php.
- العتيبي، جارح فارس. (٢٠١١). استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيسبوك: دراسة تطبيقية. كلية الآداب، جامعة الملك سعود الرياض، السعودية.
- العطاس، عمر بن حسن. (٢٠١٤). أثر التدريس عبر شبكة التواصل الاجتماعي (فيس بوك) على التحصيل الدراسي في مقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عمر، عاصم محمد إبراهيم. (٢٠١٣). برنامج مقترح في التربية العلمية قائم على شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية المفاهيم العلمية وعادات العقل لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، (٤٠)، ج١، ١٩٢ ـ ٢٧٠.
- عوض، حسني. (٢٠١٣). تصور لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في الإرشاد التربوي في ضوء إدراك المرشدين التربويين لأهميته. مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، ١٥، ١٠٧ ـ ١٢٧.
- عياد، فؤاد؛ الأشقر، عبد الكريم. (٢٠١١). أثر استخدام أدوات الويب 2.0 في نظام إدارة التعلم (Moodle) على تحقيق التعلم التعاوني لدى طلبة تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية. دراسات المعلومات، (١٠).
- فتح الله، مندور عبد السلام. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإكساب معلمي العلوم مهارات التواصل الإلكتروني وأثرها على تحصيل واتجاهات تلاميذهم بالمرحلة المتوسطة نحو استخدامها. مجلة التربية العلمية، ١٦ (٥)، ٤١ ـ ٩٢.
- الفقي، محمود سالم محمد. (٢٠٠٥). برنامج تدريبي مقترح معد وفق أسلوب النظم لتوظيف مهارات الاتصال التعليمي الإلكتروني لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.
- فوره ،تهاني زياد كامل.(٢٠١٢). فاعلية إثراء منهاج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى الطالبات المعلمات بالجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- مجاهد، أماني جمال. (٢٠١٠). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. دراسات المعلومات، (٨)، ١ ـ ٥٧.
- مجاهد، فايزة أحمد. (٢٠١٢). استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التاريخ وأثرها على التحصيل وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية جامعة عين شمس، (٢٣)، ١٠٩ ـ ١١١.
- المقدادي، خالد (٢٠١٣). ثورة الشبكات الاجتماعية. عمان: دار النفائس.
- المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (٢٠١١). تعلم فريد لجيل جديد، توصيات المؤتمر. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، ٢١ ـ ٢٤ فبراير ٢٠١١.

- المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (٢٠١٥). تعلم مبتكر لمستقبل واعد، توصيات المؤتمر. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض ٢ ـ ٥ مارس ٢٠١٥.
- المؤتمر الدولي للتعليم العالي. (٢٠١٢). توصيات المؤتمر، مركز الرياض الدولي للمؤتمرات، الرياض، ١٧ ـ ٢٠ أبريل، ٢٠١٢.
- المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. (٢٠٠٨). مجتمعات التعلم الإلكتروني وتطوير البر مجيات التعليمية، توصيات المؤتمر. مركز البحوث الإدارية بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية بالتعاون مع مركز التعليم الإلكتروني بجامعة عين شمس، القاهرة، ٢٦ ـ ٢٨ فبراير ٢٠٠٨.
- الهدلق، عبدالله بن عبدالعزيز. (٢٠١٣). اتجاهات وتصورات طلاب الدراسات العليا حول تطبيقات الويكي في التعليم. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود السعودية، ٢٥(٣)، ٦٧٥ ـ ٧٠١.
- الهزاني، نوره سعود. (٢٠١٣). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، الإمارات، (٣٣)، ١٢٩ ـ ١٦٤.
- يوسف، أحمد الشوادفي محمد. (٢٠١١). تصميم تعليمي مقترح لموقع إلكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية وأثره على تنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي. تم استرجاعه على الرابط http://www.abegs.org/Aportal/Article/showDetails?id=51298
- Abbitt, J. (2007). Exploring the educational possibilities for a user-driven social content system in an undergraduate course. MERLOT: Journal of Online Learning and Teaching, 3(4), 437-447.
- Ajjan, H., & Hartshorne, R. (2008). Investigating Faculty Decisions to Adopt Web 2.0 Technologies: Theory and Empirical Tests. The Internet and Higher Education, 11(2), 71–80.
- Alexander, B. (2006). Web 2.0- A new wave of Innovation for Teaching and Learning? EDUCAUSE Review, 41(2), 32-44.
- Alger, P. (2007). Electronic communication. Retrieved on 2/5/2015, from http:/www.literacynet.org/clc/clc99/HoEleCm.htm.
- Al-Mukhaini, E.; Al-Qayoudhi, W.; Al-Badi, A. (2014). Adoption of Social Networking in Education: A Study of the Use of Social Networks by Higher Education Students in Oman. Journal of International Education Research, 10(2), 143-154.
- Alvareg, I. & Smith, M. (2013). Learning in social Networks: Rationale and Idea for its Implementation in Higher Education. Journal of Education Sciences, 22, 315-325.
- Andersen, P. (2007). What is Web 2.0? Ideas, technologies and implications for education (Vol. 1, No. 1). Bristol, UK: JISC.

- Anderson, T. (2005). Educational Social Overlay Networks. Retrieved from http://terrya.edublogs.org/2005/11/28/hello-world/
- Arrington, M. (2005). 85% of College Students Use Facebook. TechCrunch. Retrieved on 25/03/2014 from http://techcrunch.com/2005/09/07/85-of-college-students-use-facebook/
- Aydin, S. (2014). Wikis as a Tool for Collaborative Learning: Implications for Literacy, Language Education and Multilingualism. Sustainable Multilingualism, (5), 207-236.
- Barczyk, C., & Duncan, D. (2011). Social networking media as a tool for teaching business administration courses. International Journal of Humanities and social science, 1(17), 267-276.
- Bartlett-Bragg, A. (2006). Reflections on Pedagogy: Reframing Practice to Foster Informal Learning with Social Software. Available online: http://matchsz.inf.elte.hu/TT/docs/Anne20Bartlett-Bragg.pdf
- Bell, A. (2009). Exploring Web 2.0: Second-generation interactive tools – blogs, podcast, wikis, networking, virtual worlds, and more. Georgetown, TX: Katy Crossing Press.
- Ben, C., & Chi, H. (2011). A framework for teaching computation to stem students in e-learning environment (TECSSEE). Paper presented at Congress in Computer Science, Computer Engineering, and Applied Computing (WORLDCOMP'12). Retrieved from http://world-comp.org/p2011/FEC4827.pdf
- Blattner, G., & Fiori, M. (2009). Facebook in the language classroom: Promises and possibilities. Instructional Technology and Distance Learning, 6(1), 17−28.
- Bonfils, P., Pieri, M., & Dumas, P. (2010). Apprentissage ubiquitaire et web 2.0. Nouvelles formes contributives de l'ubiquitous learning. Scriptaweb, Napoli.
- Bosch, T. (2009). Using online social networking for teaching and learning: Facebook use at the University of Cape Town. Communication: South African Journal for Communication Theory and Research, 35(2), 185-200.
- Boyd, D., & Ellison, N. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication, 13(1), 210-230. Retrieved from http:// www. english.illinois.edu/ people-/faculty/debaron/582/582%20 readings/ boyd%20sns.pdf

- Brown, J., & Adler, R. (2008). Minds on Fire: Open Education, the Long Tail, and Learning 2.0. EDUCAUSE Review, 43(1), 16–32.
- Brown, J., Collins, A., Duguid, P. (1989). Situated Cognition and the Culture of Learning. Educational Researcher, 18(1), 32-42. Retrieved from http://www2.parc.com/ops/ members/brown/papers/situatedlearning.html
- Brahmi, F. (2016). Can Facebook or wikis hook learners instead of the schoolbook? In C. Goria, O. Speicher, & S. Stollhans (Eds), Innovative language teaching and learning at university: enhancing participation and collaboration (pp. 65-72). Dublin: Research-publishing.net. http://dx.doi.org/10.14705/ rpnet.2016.000406
- Bryant, J., Sanders-Jackson, A., & Smallwood, A. (2006). IMing, Text messaging, and Adolescent Social Networks. Journal of Computer-Mediated Communication, 11, 577- 592. Retrieved from http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2006.00028.x/pdf
- Buzzetto-More, N. (2012). Social networking in undergraduate Education. Interdisciplinary Journal of information, knowledge and management, 7, 63-90
- Cain, J., & Policastri, A. (2011). Using Facebook as an informal learning environment. American Journal of Pharmaceutical Education, 75(10), Article 207.
- Carr, N. (2008). Wikis, knowledge Building Communities and Authentic Pedagogies in Pre-service Teacher Education. RMIT University, Ascitite, Melbourune.
- Carr, D., Crook, C., Noss, R., Carmichael, P., & Selwyn, N. (2008). Education 2.0? Designing the web for teaching and learning: A Commentary by the Technology Enhanced Learning phase of the Teaching and Learning Research Programme.
- Castaneda Vise, D. A. (2007). The effects of wiki-and blog-technologies on the students' performance when learning the preterite and imperfect aspects in Spanish (Doctoral dissertation, West Virginia UNIVERSITY).
- Cavus, N., Ertac-Varoglu, D., Serdaroglu, R. (2012). Segmenting student profiles on the usage of social networking media: A case study on Facebook. 4th International Future-Learning Conference on Innovations in Learning for the Future 2012: E-Learning, Istanbul, Turkey.
- Charlton, T., Devlin, M., & Drummond, S. (2009). Using Facebook to improve communication in undergraduate software development teams. Computer Science Education, 19(4), 273-292.

- Chen, B., & Bryer, T. (2012). Investigating instructional strategies for using social media in formal and informal learning. The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 13(1), 87-104.
- Chiu, H., Wen, S., & Sheng, C. (2009, August). Apply Web 2.0 tools to constructive collaboration learning: a case study in MIS course. In INC, IMS and IDC, 2009. NCM'09. Fifth International Joint Conference on (pp. 1638-1643). IEEE.
- Cormode, G., & Krishnamurthy, B. (2008). Key differences between web 1.0 and web 2.0. First Monday, 13(6).
- Cuban, L. (2011). Oversold and underused: Computers in the classroom. Cambridge: Harvard University Press. Retrieved from www.hull.ac.uk/php/edskas/cuban%20ar tickle %20-%20oversold.pdf
- Dalsgaard, C. (2005). Pedagogical quality in e-learning – Designing e-learning from a learning theoretical approach. E-learning and education Journal, (1). Retrieved from http://eleed.campussource.de/archiv/78
- Dalsgaard, C. (2013). Social Networking Sites: Transparency in Online Education. Denmark: Institute of Information and Media Studies, University of Aarhus. Retrieved from http://eunis.dk/papers/p41.pdf
- Donlin, M. (2013). Protecting Children in the 21st Century/CIPA Facebook/Social Networking Guidance for Teachers. Retrieved from http://www.k12.wa.us/safetycenter/InternetSafety/pubdocs/SNGuidanceforSchools.pdf
- Donmus, V. (2010). The use of social networks in educational computer-game based foreign language learning. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 9, 1497-1503.
- Dooley, J., Jones, S., & Iverson, D. (2012). Web 2.0 adoption and user characteristics. Web Journal of Mass Communication Research, 42.
- Downes, S. (2006). Learning Networks and Connective Knowledge. Instructional Technology Forum, 92. Retrieved from http://it.coe.uga.edu/itforum/paper92/paper92.html
- Downes, S. (2007). What Connectivism Is. Retrieved from http://halfanhour.blogspot.com/2007/02/what-connectivism-is.html
- Dunlap, J. & Lowenthal, P. (2009). Tweeting the Night Away: Using Twitter to Enhance Social Presence. Journal of Information Systems Education, 20(2). Retrieved from http://www.

patricklowenthal.com/publications/Using_Twitter_to_Enhance_Social_Presence.pdf

- Erben, T., Ban, R., & Castañeda, M. (2008). Teaching English language learners through technology. Routledge.
- Ellison, N., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites. Journal of Computer-Mediated Communication, 12(4), 1143-1168.
- Franklin, T., & Van Harmelen, M. (2007). Web 2.0 for content for learning and teaching in higher education. Available online:https://staff.blog.ui.ac.id/ harrybs/files/2008/10/web-2-for-content-for-learning-and-teaching-in-higher-education.pdf
- Glezou, k., Grigoriadou, M., & Samarakou, M. (2010). Educational online social networking in Greece: A case study of a Greek education and online social network. International Journal of Learning, 17(3), 399-420
- Godwin-Jones, R. (2008). Emerging mobile computing technologies trends: Lighter, faster, smarter. Language Learning & Technology, 12(3), 3−9.
- Goldfarb. A. & Pregibon, N., Shrem, J., & Zyko, E. (2011). Informational Brief on Social Networking in Education. New York: Comprehensive Center.
- Gregory, P.; Gregory, K.; Eddy, E. (2014). The Instructional Network: Using Facebook to Enhance Undergraduate Mathematics Instruction. Journal of Computers in Mathematics and Science Teaching, 33(1), 5-26.
- Hadjerrouit, S. (2012). Using Wikis to Foster Collaborative Writing: Exploring Influencing Factors to Successful Implementation. International Association for Development of the Information Society.
- Harrison, R., & Thomas, M. (2009). Identity in online communities: Social networking sites and language learning. International Journal of Emerging Technologies and Society, 7(2), 109-124.
- Haytko, D., & Parker, R. (2012). Social networking in a university setting: a student's perspective. Journal of Instructional Pedagogies, 9, 1–9. Available online: www.aabri.com/manuscripts/121181.pdf
- Hew, K. (2011). Students' and teachers' use of Facebook . Computers in Human Behavior, 27(2), 662-676.

- Hossain, M., & Aydin, H. (2011). A Web 2.0-based collaborative model for multicultural education. Multicultural Education & Technology Journal, 5(2), 116-128.
- Hrastinski, S. (2009). A theory of online learning as online participation. Computers & Education, 52 (1), 78-82.
- Huang, W. (2010). A Case Study of Wikis, Effects on Online Transactional Interactions. Journal of Online Learning and Teaching. 6 (1), 1-14.
- Inozu, J. (2010). The issue of cohesiveness in foreign language classes at higher education. World Applied Sciences Journal, 10(9), 1061-1065.
- Jonassen, D. (2000). Learning as Activity. Paper presented at The Meaning of Learning Project, Learning Development Institute, Presidential Session at AECT Denver, October 25-28.
- Junior, J., & Coutinho, C. (2008). Do e-learning tradicional para o e-learning 2.0. Revista Paidéi@, 1 (2).
- Kabilan, M., Ahmad, N., & Abidin, M. (2010). Facebook: An online environment for learning of English in institutions of higher education?. The Internet and Higher Education, 13(4), 179-187.
- Kaplan, A. & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. Business horizons, 53 (1), 59-68.
- Karpinski, A., & Kirschner, P. (2010). Facebook and academic performance. Computers in Human Behavior, 26, 1237- 1245.
- Kayri, M., & Cakir, O. (2010). An applied study on educational use of Facebook as a Web 2.0 tool: The sample lesson of computer networks and communication. ArXiv preprint arXiv: 1009.0402.
- Klamma, R., Chatti, M., Duval, E., Hummel, H., Hvannberg, E., Kravcik, M. et al. (2007). Social software for life-long learning. Educational Technology & Society, 10(3), 72-83. Retrieved from ERIC database. (EJ814052)
- Knobel, M., & Lankshear, C. (2009). Wikis, digital literacies, and professional growth. Journal of Adolescent & Adult Literacy, 52(7), 631-634.
- Lamb, B. (2004). Wide open spaces: Wikis, ready or not. EDUCAUSE review, 39, 36-49.
- Lampe, C., Ellison, N., & Steinfield, C. (2008, November). Changes in use and perception of Facebook. In Proceedings of the

2008 ACM conference on Computer supported cooperative work (pp. 721-730). ACM.

- Lee, H. (2015). A Theoretical Discussion for E-Text Communication in Learning. Interactive Learning Environments, 23(3), 317-331.
- Li, M., & Liu, Z. (2009, December). The Role of Online Social Networks in Students' E-Learning Experiences. In Computational Intelligence and Software Engineering, 2009. CiSE 2009. International Conference on (pp. 1-4). IEEE.
- Lina, L. (2010). Exploring Wiki-Mediated Collaborative Writing: A Case Study in an Elementary Spanish Course. CALICO journal, 27, 260- 276.
- Liu, Y. (2010). Social media tools as a learning resource. Journal of Educational Technology Development and Exchange, 3(1), 101-114.
- Madge, C., Meek, J., Wellens, J., & Hooley, T. (2009). Facebook, social integration and informal learning at university: 'It is more for socializing and talking to friends about work than for actually doing work'. Learning, Media and Technology, 34(2), 141-155.
- Maloney, E. (2007). What Web 2.0 can teach us about learning? Chronicle of Higher Education, 53(18), B26.
- Mason, L. (2011). Facebook, Friending and Faculty-Student Communication. Cutting-edge Technology in Higher Education 3, 61 - 87.
- Mazman, S. & Usluel, Y. (2010). Modeling educational usage of Facebook. Computers & Education, 55(2), 444-453.
- McCorkle, D., & McCorkle, Y. (2012). Using LinkedIn in the Marketing Classroom: Exploratory Insights and Recommendations for Teaching Social Media/Networking. Marketing Education Review, 22 (2), 157-166.
- McLoughlin, C., & Lee, M. J. (2007, December). Social software and participatory learning: Pedagogical choices with technology affordances in the Web 2.0 era. In ICT: Providing choices for learners and learning. Proceedings Ascilite Singapore 2007 (pp. 664-675).
- McLoughlin, C. & Lee, M. (2011). Pedagogy 2.0: Critical challenges and responses to Web 2.0 and social software in tertiary teaching, In M. J. W. Lee and C. McLoughlin (Eds.), Web 2.0-

based e-learning: Applying social informatics for tertiary teaching, pp. 43–69.

- Mills, N. (2009). Facebook and the use of social networking tools to enhance language learner motivation and engagement. Northeast Association for Language Learning Technology (NEALLT) Conference, Yale University, New Haven.
- Morgan, B., & Smith, R. (2008). A wiki for classroom writing. The Reading Teacher, 62(1), 80-82.
- Mota, J. (2009). Pedagogia do E-learning - Da Web 2.0 ao e-learning 2.0: Aprender na Rede. Universidade Aberta.
- Munoz, C. & Towner, T. (2009). Opening Facebook: How to Use Facebook in the College Classroom. In I. Gibson, R. Weber, K. McFerrin, R. Carlsen & D. Willis (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2009 (pp. 2623-2627). Chesapeake, VA: Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).
- Noh, N., Siraj, S., Jamil, M., Husin, Z., & Sapar, A. (2015). Design of Guidelines on the Learning Psychology in the Use of Facebook as a Medium for Teaching & Learning in Secondary School. Turkish Online Journal of Educational Technology, 14(1), 39-44.
- Pasek, J., & Hargittai, E. (2009). Facebook and academic performance: Reconciling a media sensation with data. First Monday, 14(5).
- Pempek, T., Yermolayeva, Y., & Calvert, S. (2009). College students' social networking experiences on Facebook. Journal of Applied Developmental Psychology, 30(3), 227-238.
- Phillips, N. (2011). Academic library use of Facebook: Building relationships with students. The Journal of Academic Librarianship, 37(6), 512-522.
- Piero, M., & Diamantini, D. (2013). An E-learning Web 2.0 Experience. Fifth World Conference on Educational Sciences – WCES. Procedia - Social and Behavioral Sciences 116, 1217-1221
- Redecker, C., Ala-Mutka, K. & Punie, Y. (2008). Learning 2.0 - The Impact of Social Media on Learning in Europe. Seville: IPTS. Retrieved from http://groups.etwinning.net/c/document_library/get_file?p_l_id=13808&folderId=32348&name=DLFE-752.pdf

- Rennie, F., & Morrison, T. (2013). E-learning and social networking handbook: Resources for higher education. Routledge.
- Ribble, M. (2009). Raising a digital child: a digital citizenship handbook for parents. Washington, DC: Home Page Books.
- Roblyer, M., McDaniel, M., Webb, M., Herman, J., & Witty, J. (2010). Findings on Facebook in higher education: A comparison of college faculty and student uses and perceptions of social networking sites. The Internet and Higher Education, 13(3), 134-140.
- Rovai, A. (2004). A constructivist approach to online college learning. The Internet and Higher Education, 7(2), 79-93.
- Sawant, S. (2012). The study of the use of Web 2.0 tools in LIS education in India. Library Hi Tech News, 29(2), 11-15.
- Schwartz, H. (2009). Facebook: The new classroom commons. Chronicle of Higher Education, 56(6), B12-B13.
- Selwyn, N. (2007). 'Screw Blackboard... do it on Facebook!': an investigation of students' educational use of Facebook. Ponencia. En: Poke. Retrieved from http://doczine.com/bigdata/2/1366965979_ bdb749d3e1/2g19b89ezl6ursp6e749.pdf
- Selwyn, N. (2009). Faceworking: exploring students' education-related use of Facebook. Learning, Media and Technology, 34(2), 157-174.
- Shihab, M. (2008). Web 2.0 tools improve teaching and collaboration in English language classes. San Antonio, TX: National Educational Computing Conference. Retrieved from ProQuest database. (UMI No. 3344829)
- Shin, R. (2011). Can Web 2.0 technology assist college students in learning English writing? Integrating Facebook and peer assessment with blended learning. Australasian Journal of Education Technology, 27(5), 829-845.
- Shi, L., AlQudah, D., & Cristea, A. (2013). Social e-learning in Topolor: A case study. Paper presented at the International Association for Development of the Information Society (IADIS) International Conference on e-Learning, 57-64.
- Siddiq, F., Scherer, R., & Tondeur, J. (2016). Teachers' emphasis on developing students' digital information and communication

skills (TEDDICS): A new construct in 21st century education. Computers & Education, 92, 1–14.

- Siemens, G. (2004). Connectivism: A Learning Theory for the Digital Age. Retrieved from http://www.elearnspace.org/Articles/ connectivism.htm
- Siemens, G. (2008). New structures and spaces of learning: The systemic impact of connective knowledge, connectivism, and networked learning. Retrieved from http://elearnspace.org/Articles/systemic_impact.htm
- Šimko, M., Barla, M., & Bieliková, M. (2010). ALEF: A framework for adaptive web-based learning 2.0, Key Competencies in the Knowledge Society, pp. 367-378.
- Te'eni, D. (2009). Comment: the wiki way in a hurray - the ICIS anecdocted. MIS Quarterly, 33(1), 20-22.
- Thompson, J. (2007). Is Education 1.0 ready for Web 2.0 students? Innovate: Journal of Online Education, 3(4), 5.
- Tucher, S. (2014). Transforming pedagogies: Integrating 21st century skills and web 2.0 technologies. Turkish Online Journal of Distance Education, 15 (1), 166- 173.
- Virkus, S. (2008). Use of Web 2.0 technologies in LIS education: experiences at Tallinn University, Estonia. Program, 42(3), 262-274.
- Vygotsky, L. (1978). Mind in Society. Harvard University Press.
- Welsh, E., Wanberg, C., Brown, k., & Simmering, M. (2003) E-learning: emerging uses, empirical results and future directions. International Journal of Training and Development, 7(4), 245-258.
- Wenger, E. (2009). A social theory of learning. Contemporary theories of learning: learning theorists in their own words, pp. 209-218.
- Wen, C. & Shu, C. (2011). Exploring students' perceptions of integrating Wiki technology and peer feedback into English writing courses. University of Waikato English Department, (10).
- West, A., Lewis, J., & Currie, P. (2009). Students' Facebook 'friends': public and private spheres. Journal of youth studies, 12(6), 615-627.
- White, B. (2007). Is Web 2.0 the Future of the Web? ED-Media 2007: AACE - Association for the Advancement of Computing in Education.

- Wodzicki, K., Schwammlein, E., & Moskaliuk, J. (2012). Actually, I wanted to learn: study-related knowledge exchange on social networking sites. Internet and Higher Education, 15(1), 9-14..
- Woo, Y., & Reeves, T. (2007). Meaningful interaction in web-based learning: A social constructivist interpretation. The Internet and Higher Education, 10(1), 15-25
- Zorko, V. (2009). Factors affecting the way students collaborate in a wiki for English language learning. Australasian Journal of Educational Technology, 25(5).

****